

مدى مساهمة التدفقات النقدية في تحسين تقييم الأداء المالي
- دراسة حالة: شركة ذات أسهم SPA المجمع "صيدال"

L'Apport des Flux de Trésorerie à l'Amélioration de l'évaluation des
Performance Financière -Etude de Cas : La société par actions SPA du
groupe « Sidal »

لقام عبدالكريم بوجلال¹

¹جامعة معسكر (الجزائر) lekkam.abdkarim@univ-mascara.dz

تاريخ القبول: 2025-08-15

تاريخ الإستلام: 2024-07-06

ملخص

توفر قائمة التدفقات النقدية معلومات عن حركة النقدية (الداخلية والخارجية) والتغيرات الحاصلة فيها، وهذه المعلومات غير متوفرة في القوائم المالية الأخرى. ويتم تصنيف التدفقات النقدية إلى ثلاثة أنشطة رئيسية: تشغيلية، استثمارية وتمويلية حسب ما نص عليه المعيار المحاسبي الدولي رقم 07. وتساعد هذه القائمة مستخدميها من خلال توفير مجموعة من النسب التي يتم من خلالها تقييم الأداء المالي للمؤسسة اعتمادا على الأساس النقدي، للتعرف على درجة السيولة ودرجة الربحية التي تتمتع بها المؤسسة ومرونتها المالية وجودة أرباحها. وقد اعتمدت هذه الورقة البحثية في دور مقاييس التدفقات النقدية التشغيلية، الاستثمارية والتمويلية في تقييم الأداء المالي للشركة ذات أسهم، من خلال دراسة حالة مجمع "صيدال" في الجزائر خلال فترة 2019-2021، من خلال توفير المعلومات لمستخدمي القوائم المالية حول التغيرات الحاصلة في النقدية وما يعادلها، ولتحقيق هذه الغاية قمنا باستخدام نسب مالية مشتقة من هذه البيانات لتقييم سيولة وربحية المجمع ومن خلال النتائج توصلت الدراسة إلى أن المقاييس أو النسب المالية المستخدمة قد ساهمت بشكل واضح في تحسين ودقة تقييم الأداء المالي للمجمع "صيدال".

الكلمات المفتاحية: التدفقات النقدية – المؤسسة – الأداء المالي – المعيار المحاسبي الدولي رقم 07 – جدول تدفقات الخزينة

تصنيف JEL: M40, M41, L25, L20, E49

Résumé

Le tableau des flux de trésorerie donne des informations sur les mouvements de trésorerie (entrées et sorties) et les changements dans ce tableau, ces informations ne sont pas disponibles dans le reste des états financiers. Les flux de trésorerie sont classés en trois activités principales: activités d'exploitation, d'investissement et de financement tel que déclarés par la norme comptable internationale n° 07. Ce tableau permet à ses utilisateurs d'évaluer la performance financière de l'entreprise selon la base de flux de trésorerie en fournissant une gamme de taux, pour identifier le degré de liquidité et le degré de rentabilité dont bénéficient l'institution, la flexibilité financière et la qualité des profits.

Ce papier examine le rôle des mesures de flux de trésorerie d'exploitation dans l'évaluation de la performance financière de la SPA en examinant le cas du "Groupe Sidal" en Algérie pour la période 2019 - 2021, en fournissant des informations aux utilisateurs des états financiers sur

¹ المؤلف المرسل: لقام عبدالكريم بوجلال، lekkam.abdkarim@univ-mascara.dz

les variations de trésorerie et équivalents de trésorerie. Et pour atteindre l'objectif de l'étude, nous avons utilisé des ratios financiers dérivés de ces données pour évaluer la trésorerie et la rentabilité de l'entreprise. Les résultats de l'étude ont conclu que les mesures ou ratios financiers utilisés ont clairement contribué à améliorer et à évaluer avec précision la performance financière du "Groupe Saidal".

Mots clés: Flux monétaires – Entreprise– Performance financière – IAS n°07 -Tableau des flux de trésorerie

Classification JEL : E49, L20, L25, M40, M41

المقدمة

تحتل التدفقات النقدية أهمية بالغة في القطاع الإقتصادي من باقي القطاعات, كونها مدخلات و مخرجات العملية الإقتصادية , الأمر الذي يتطلب توفير معلومات عن حركة النقد و مصادر الحصول عليه و كيفية إنفاقه و مدى التغير في رصيد النقد بين بداية الفترة السنوية المالية ونهايتها.

مع تزايد الدراسات و البحوث حول أهمية التدفقات النقدية التي أثبتت أن نتيجة النشاط غير كافية كمؤشر لإستمرارية المؤسسة وقدرتها على الوفاء بالتزاماتها, لأن هناك بعضها لم تستطع تسديد التزاماتها بسبب المشاكل النقدية بالرغم من تحقيقها أرباح جيدة, و بالتالي فإن التدفقات النقدية التمويلية و التشغيلية بالخصوص تعد أداة مهمة للتسيير المالي بغية تقييم السياسات المالية والوضع المالي لنقدية المؤسسة, بحيث أنها تحتاج إلى نقدية كافية لتلبية متطلباتها المتعددة والتزاماتها وأيضاً لقياس السيولة و الربحية و مدى نجاح المشروع, و ما توفره من الشفافية للتدفقات النقدية الداخلة و الخارجة, و من جهة أخرى فإن أهمية التدفقات النقدية التشغيلية منها و التمويلية تكمن في تزويد المحللين الماليين بمعلومات عن المقبوضات و المدفوعات النقدية خلال الفترة المالية, وبالتالي الاعتماد عليها في التنبؤ بقدرة المؤسسة في الحصول على التمويل اللازم في الوقت المناسب.

ان اعتماد التدفقات النقدية التشغيلية و التمويلية لإجراء تحليلات مالية يعزز من قدرة المستفيد على اتخاذ القرار الرشيد كونها أعدت على الأساس النقدي و ليس على أساس الإستحقاق كما في القوائم الأخرى, إذ تفصح قائمة التدفقات النقدية عن السيولة الحقيقية للوحدة الإقتصادية و التي تساعد مستعملي القوائم المالية على قياس قدرة الوحدة الإقتصادية على الوفاء بالتزاماتها من المصادر الخاصة , وما إذا كانت تحتاج إلى تمويل خارجي , لذا فان التحليل المالي المعتمد على التدفقات النقدية التشغيلية يعطي الوقت الكافي للوحدة الاقتصادية لدراسة البدائل التمويلية المتاحة بدلاً من الاتجاه إلى المصادر التمويلية ذات التكلفة العالية.

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لفهم تأثير التدفقات النقدية التشغيلية و التمويلية على الأداء المالي (الربحية) في مؤسسة إقتصادية خاصة.
إشكالية الدراسة:

يعد التحليل المالي من الأساليب المهمة التي يعتمد عليها تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية، و من ثم معالجة جوانب القصور التي تظهر نتيجة هذا التقييم، ألا أن اعتماد المحلل المالي على نسب مالية معينة تعتمد على نتائج قائمتي الدخل والمركز المالي يشوبه نوع من الضبابية لأن هاتين القائمتين أعدتا على أساس الاستحقاق ، وبالنتيجة فإن بعض هذه النسب المالية كنسبة السيولة قد لا تتحقق في الأمد المنظور ، لذلك فاعتماد نسب مالية تعتمد على الأساس النقدي يوفر معلومات مالية تعتمد على مبالغ فعلية قد تحققت في المدة مما يقلل من حالة عدم التأكد.

زيادة التدفقات النقدية الداخلة تؤدي إلى زيادة الربحية بينما نقصانها يؤدي إلى تعرض المؤسسات إلى خطر العجز المالي والإفلاس، و أن التدفقات النقدية ضمن نشاطات تشغيلية و نشاطات تمويلية تساعد في التعرف على نقاط القوة والضعف في المؤسسات ودورها في توليد النقد الذي يعتبر المصدر الأساسي في تسديد الالتزامات وتوزيع الأرباح. لذا نظرا لأهمية التدفقات النقدية اهتمت هذه الورقة البحثية بدراسة أثر التدفقات النقدية بجميع أنواع وأنشطتها التشغيلية و التمويلية على الأداء المالي (الربحية) في قطاع الإقتصاد.

في سياق ما ذكر آنفاً يمكننا طرح الإشكالية التالية: ما مدى مساهمة التدفقات النقدية التشغيلية والإستثمارية و التمويلية في تحسين تقييم الأداء المالي لدى مجمع "صيدال"؟
و محاولة الإجابة على هذه الإشكالية

كقصد إعطاء صورة واضحة عن الإشكالية يمكننا صياغة الأسئلة الفرعية التالية:

1. كيف تساهم التدفقات النقدية التشغيلية والإستثمارية و التمويلية في تقييم الأداء المالي المجمع "صيدال" ؟
2. كيف يمكن الاستفادة من المقاييس والنسب المشتقة من قائمة التدفقات النقدية المجمع "صيدال" موضوع الدراسة ؟

فرضية الدراسة:

تبنى الدراسة على فرضية رئيسية مفادها التطبيق المشترك لمقاييس التدفقات النقدية التشغيلية و التويلية و نسب الأداء المالي لمؤسسة اقتصادية خاصة، حيث ستم صياغة الفرضية بالشكل التالي:

– إن لمقاييس التدفقات النقدية (التشغيلية والإستثمارية و التمويلية) أثر إيجابي في تقييم الأداء المالي لدى مجمع "صيدال".

أهداف الدراسة:

هدف الدراسة إلى بيان دور مقاييس و نسب التدفقات النقدية في تقييم السيولة و الربحية و من ثم الأداء المالي لمؤسسة اقتصادية خاصة في الجزائر .
كما تتبع أهمية هذه الدراسة في الهدف الأول و الأساسي لأي مؤسسة ألا و هو الاستمرارية و البقاء في السوق، و التي يعتبر الجانب المالي من الأجزاء المهمة لتحقيق هذا الهدف الذي من أهم محدداته تقييم الأداء المالي للمؤسسة، لذلك فإن محاولة بناء نموذج يساعد المؤسسة في معرفة أدائها و منه إمكانية اتخاذ قرارات مستقبلية مالية و اقتصادية مهمة على ضوءه.

أهمية الدراسة

تلعب التدفقات النقدية دورا كبيرا في نجاح المؤسسة و إستمراريتها على المدى الطويل، و أن نجاح المؤسسة في إدارة تدفقاتها النقدية بشكل سليم يساهم في زياد ربحيتها ويزيد من فرص نموها و بقائها في الأسواق العالمية.

و بالتالي تتمثل أهمية البحث في تبيان دور التدفقات النقدية للوصول إلى مقياس أكثر فائدة للحكم على أداء المؤسسات و هذا يساعد الأطراف ذات العلاقة في عملية تقييم أداء المالي للمؤسسات الاقتصادية.

أسباب اختيار الموضوع:

- يمكن إرجاع أسباب اختيار هذا الموضوع إلى الاعتبارات التالية:
- الرغبة الشخصية في معالجة موضوع التدفقات النقدية؛
 - محاولة اكتساب معارف واضحة و دقيقة عن موضوع التدفقات النقدية و دورها في تقييم الأداء المالي للمؤسسة؛
 - عدم اعتماد الكثير من الباحثين والدارسين والمحللين على الأساس النقدي في تقييم الأداء المالي للمؤسسات، و اقتصار تقييمهم في الغالب على أساس الاستحقاق، رغم أن الأول يعتبر المدخل الحديث في عملية تقييم الأداء المالي.

المنهج المتبع:

نظرا لطبيعة موضوع الدراسة، فإنه سوف يتم استخدام الأسلوب الوصفي التحليلي فيما يتعمق بالجانب النظري في الفصل الأول و ذلك قصد مراجعة المادة العلمية المستقاة من مختلف المراجع العلمية، بالإضافة إلى منهج دراسة حالة حيث وقع اختيارنا على مؤسسة إقتصادية خاصة بولاية معسكر .
وسنعمد في دراستنا على مجموعة من أدوات البحث العملي للحصول على البيانات والمعلومات، أهمها الكتب والمجلات المتخصصة والمقتنيات العلمية وشبكة الأنترنت، هذا فيما يخص الجانب النظري للدراسة. أما الجانب التطبيقي و الذي يعكس الدراسة الميدانية فسنعمد فيه على الوثائق المتحصل عليه من مصلحة المالية و المحاسبة للمؤسسة الإقتصادية الخاصة.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية :سيتم التطرق إلى أهمية قائمة التدفقات النقدية التشغيلية و المؤشرات المستخرجة منها و مدى قدرتها على شرح مكونات الأداء المالي للمؤسسة .

الحدود الزمنية و المكانية :

أما عن الحدود الزمنية و المكانية، فقد تم الاعتماد على القوائم المالية للمؤسسة إقتصادية خاصة للفترة الممتدة من سنة 2019 إلى 2022.

الدراسات السابقة

بالرغم من أن أول دراسة كاملة متعلقة بنظرية الوكالة قد أجراها كل من (Jensen و Meckding، 1978)، إلا أن فكرة التدفق النقدي الحر تم اقتراحها في الأصل من قبل (Jensen، 1986) ، حيث تم تعريفه بأنه التدفقات النقدية الصافية بعد خصم جميع المشروعات التي لها قيم حالية موجبة بالإضافة إلى خصم تكلفة رأس المال، و يُطلق عليها أيضاً فائض التدفق النقدي، جادل Jensen أن الإفراط في التدفق النقدي الحر من شأنه أن يؤدي إلى قصور داخلي وإهدار موارد الشركة، مما يؤدي إلى إحداث تكاليف للوكالة باعتبارها عبء على ثروة صاحب الأسهم، و تشير نظرية وكالة في هذا الصدد إلى أن ارتفاع مستوى الحيازات النقدية يزيد من تقدير المديرين ويزود المديرين بحافز للانخراط في أنشطة نزع الملكية لمنافعهم الخاصة 1988 Jensen حيث يشير كذلك كلا من (Papaioannou Travlos 1992) Strock إلى أن المديرين يميلون إلى الاحتفاظ بمزيد من النقود كامتياز، ويجادل Myers and Rajan (1998) أيضا بأنه يمكن للمديرين الحصول على المزيد من المزايا الخاصة من الأصول السائلة، فإن الاحتفاظ بمستوى عال من النقد يزيد من احتمال مصادرة الأصول من قبل المديرين لأن الفائض التدفق النقدي قد يشجعهم فعليا على الإفراط في الاستثمار أو متابعة المصالح الخاصة، مما يضر بمصالح

المساهمين (Servaes Mahrt-Smith & 2003 Jensen 11984 Easterbrook Dittmar & 1988 وتشير احدى مشكلة الوكالة و المتمثلة في عدم تماثل المعلومات لـ (Myers and Majluf (1984) إلى أن الشركات قد تعاني من قلة الاستثمار عندما يكون الحصول على تمويل خارجي مكلفا، وفي هذه الحالة ستعتمد نفقات . الاستثمار على توافر الموارد المولدة داخليا، مما ينتج عنه حساسية إيجابية في التدفق النقدي للاستثمار.

– دراسة Chotkunakitti (2005): التدفقات النقدية والمحاسبة على اساس الاستحقاق للتنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية.

هدفت الدراسة إلى اختبار القدرة التنبؤية للأرباح المحاسبية والتدفقات النقدية في التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية، وتحديد المقياس الأكثر قدرة على التنبؤ من بينهما وذلك بالتطبيق على الوحدات الاقتصادية المدرجة في سوق تايلاند للأسواق المالية ولمدة ما بين (1994-2002).

أهم ما توصلت إليه الدراسة هو إن كل من التدفقات النقدية والأرباح المحاسبية يمكن استعمالها للتنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية من الوحدات الاقتصادية التايلاندية، وتمتلك التدفقات النقدية السابقة قدرة تنبؤية أفضل من الأرباح المحاسبية، في حين أن نسب التدفق النقدي لا تعد مؤشراً جيداً للتنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية. كما أظهرت نتائج الدراسة إن الأزمة الاقتصادية في آسيا قد أثنت على القدرة التنبؤية للبيانات المحاسبية، وتوصلت الدراسة الى عدة توصيات من اهمها ضرورة إعادة هذه الدراسة بتقسيم الوحدات التي شملتها عينة الدراسة إلى قطاعات ، إجراء المزيد من الدراسات الجديدة في الموضوع نفسه ولكن باستعمال فترات زمنية أطول.

– دراسة Seng (2006): الارباح مقابل التدفقات النقدية كمؤشرات للتدفقات النقدية المستقبلية. هدف الباحث إلى دراسة القدرة التنبؤية لكل من الأرباح المحاسبية ومقاييس التدفق النقدي من الأنشطة المختلفة (التشغيلية، والاستثمارية، والتمويلية) للتنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية وذلك باستخدام نماذج تنبؤية تقوم على منهجية البحث المطبقة عينة الدراسة تشمل الوحدات الاقتصادية المدرجة في سوق نيوزيلندا للأوراق المالية والبالغ عددها (213) وحدة اقتصادية للمدة ما بين (1989-1992). نتائج الدراسة بينت أن المقاييس التدفقات النقدية قدرة افضل للتبوء من صافي الارباح وهو ما لم يتفق مع مجلس معايير المحاسبة المالية في تفضيله للأرباح المحاسبية عن التدفقات النقدية للتبوء بالتدفقات النقدية المستقبلية.

– دراسة سحيب (2013): رسالة ماجستير مقدمة الى المعهد العربي للمحاسبين القانونيين بعنوان (اعداد أنموذج كشف التدفق النقدي في الشركات العامة في العراق)

هدفت الدراسة الى التعرف على أهم الصعوبات والمشكلات التي تواجه الشركات العامة في إعداد كشف التدفق النقدي، وتسهيل مهمة الشركات في إعداد كشف التدفق النقدي من خلال إعداد سجلات و أنموذج لإعداد الكشف لعينة البحث التي تتمثل بالشركة العامة للصناعات البتروكيمياوية و الشركة العامة للحديد والصلب للسنتين (2009 - 2010). وأهم ما توصلت اليه الدراسة هو ان القوائم المالية قائمة الدخل وقائمة المركز المالي و كشف التدفق النقدي) تعد قوائم مالية مكملية بعضها لبعض فلا يمكن الاعتماد على قائمة وترك الأخرى لان كلا منها تعطي معلومات محددة تخدم أغراض مستخدمي تلك المعلومات فلا يمكن استعمال كشف التدفق النقدي كبديل لقائمة الدخل وقائمة المركز المالي بل يعد مكملًا لهما و ان قائمة الدخل تظهر قدرة المنشأة على تحقيق الإيرادات والأرباح خلال مدة زمنية معينة مما يجعلها بمنزلة تقييم أداء تلك المنشأة خلال تلك المدة غير أنها لا تظهر توقيت هذه التدفقات النقدية ولا تظهر اثر العمليات في سيولة المنشأة في حين كشف التدفق النقدي يمكن من تقييم وضع السيولة لدى المنشأة ويظهر القدرة على الوفاء بالالتزامات كما يظهر توقيت هذه التدفقات النقدية وان كشف التدفق النقدي ليس عرضة لتحريف الأداء مقارنة بقائمة الدخل ، فصافي الدخل يمكن التحكم فيه إلى حد كبير إلى المستوى الذي ترغب فيه الإدارة باستخدام طرائق محاسبية مختلفة، أما كشف التدفق النقدي لا يمكن التحكم فيه من قبل الإدارة وحسب رغباتها.

– دراسة النعيمي (2013): بعنوان (دور كشف التدفقات النقدية في التنبؤ باستمرار الوحدات الاقتصادية (

هدفت الدراسة إلى توجيه اهتمام مستخدمي البيانات المالية وأصحاب المصالح بالمؤشرات التي يوفرها كشف التدفق النقدي لاتخاذ القرارات الرشيدة من خلال التنبؤ بالأحداث المستقبلية وأثرها في استمرار الوحدات الاقتصادية والمصارف خاصة وتتمثل عينة البحث عدد من المصارف الأهلية العراقية للفترة (2011-2007). واهم ما توصلت إليها الدراسة انه المصارف تعتمد في تمويلها على التمويل الخارجي وهو الجزء الأكبر لاسيما الودائع بمختلف أشكالها والاقتراض وإصدار الأسهم، وان المقاييس التي يفرزها كشف التدفق النقدي والمعدة على الأساس النقدي أفضل من المقاييس التي يتم تحصيلها على أساس الاستحقاق في قياس قدرة الوحدة الاقتصادية النقدية، صعوبة تحقيق التوازن بين السيولة المتوفرة من العمليات النقدية والربحية ناتجة عن مزاوله الأنشطة التشغيلية المختلفة للمصرف لذا يتوجب على المصارف تحقيق التوازن بين متطلبات السحب على الودائع من قبل الزبائن وتوفير الأموال اللازمة للاستثمار وتحقيق الأرباح دون الحاجة إلى الأموال من مصادر مختلفة.

– دراسة (Ghalayeeni ، 2017) بعنوان :

The role of cash flow statement indicators in evaluating financial "performance":
case study of pharmaceutical companies in Jordan

هدفت هذه الدراسة إلى تناول موضوع دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي للشركة من خلال دراسة حالة الشركات الصناعية الدوائية في الاردن المدرجة في سوق عمان للأوراق المالية للفترة (2013-2016)، من خلال تحليل البيانات المالية للقوائم المالية لهذه الشركات بما فيها قائمة التدفقات النقدية، وقد خلصت الدراسة إلى وجود علاقة تأثير معنوية بين مؤشرات قائمة التدفقات النقدية ونسب الربحية ونسب السيولة، في حين أظهرت النتائج عدم وجود علاقة تأثير معنوية مع نسب السياسة المالية. وأوصت الدراسة بضرورة إهتمام مستخدمي البيانات المالية بقائمة التدفقات النقدية للتفريق بين صافي الربح المحاسبي وصافي التدفق النقدي، والاهتمام بالنسب المالية من هذه القائمة، وحث الباحثين على إجراء المزيد من الدراسات لقائمة التدفقات النقدية في القطاعات المختلفة لأهمية الاعتماد على نتائجها في رسم السياسات والتخاذ القرارات.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

حيث ركزت دراسات السابقة عند دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي للشركة التي تناولها (Ghalayeen، 2017). تناولت أيضا عن دور كشف التدفق النقدي في التنبؤ باستمرار الوحدات الاقتصادية وتناولت من قبل (النعمي، 2013)، في حين تناولت دراسة سحيب بأعداد النموذج كشف تدفق نقدي بينما دراسة (Chothamakitti، 2005) على التدفقات النقدية والمحاسبة على أساس الاستحقاق للتنبؤ النقدية المستقبلية ، في حين تناولت دراسة (Seng، 2006) على الأرباح مقابل التدفقات النقدية كمؤشرات للتدفقات النقدية المستقبلية. و بالنسبة للدراسة الحالية فقد ستربط بين التدفقات النقدية وأثرها على تقييم الأداء العالي لإسقاطها على الشركة، من خلال استعمال مجموعة من المؤشرات الخاصة بالتدفقات النقدية و كذلك المؤشرات الخاصة بالأرباح المحاسبية لتطبيقها على شركة ذات أسهم "صيدال" وتشير نتائج دراسة (Hau، 2017) التي أقيمت على المستويات القطاعية للشركات المدرجة بالفيتنام إلى أن التدفقات النقدية لها تأثير إيجابي على أداء الشركة لجميع القطاعات. وهذا ماكدته دراسة (Lachhab et al، 2017) إلى أن هناك أثر إيجابية للتدفقات النقدية على الأداء التشغيلي وقيمة الشركة. أما دراسة (Kamran et al، 2017) فتوصلت أن التدفقات النقدية تعزز أداء الشركة. وحللت دراسة (Ali et al، 2018) كذلك أثر الشفق النقدي على ربحية الشركات في قطاع السيارات في ألمانيا وتوصلت إلى أن

هناك علاقة إيجابية بين التدفقات النقدية الحرة وربحية الشركات المدرجة، في حين دراسة (Nguyen et.al، 2018) توصلت الدراسة إلى أن التدفق النقدي الحر له تأثير إيجابي على ربحية الشركات.

خطة البحث

لمعالجة هذه الإشكالية تم تقسيم الورقة البحثية إلى محورين وقصد الإلمام بمفاهيم المحور الأول: الإطار النظري للتدفقات النقدية و الأداء العالي ، تم تقسيمه إلى المبحثين التاليين:

المبحث الأول : ماهية قائمة التدفقات النقدية و الأداء العالي ؛

المبحث الثاني : ماهية الأداء العالي.

أما المحور الثاني للدراسة التطبيقية حيث سيتم إسقاط الدراسة النظرية على واقع المجمع "صيدال" فيما يخص تقييم الأداء المالي باستخدام مقاييس التدفقات النقدية التشغيلية.

و في هذا الصدد ومن أجل دمج الإجراءات النظرية مع الواقع العملي تم تقسيم هذا المحور إلى مبحثين:

المبحث الأول : تقديم مجمع صيدال؛

المبحث الثاني : تقييم الأداء المالي للمجمع "صيدال" باستخدام مقاييس و نسب قائمة التدفقات النقدية.

1. التدفقات النقدية و الأداء العالي

قد مرت قائمة التدفقات النقدية بعدة تطورات نتيجة الممارسة المهنية لتستقر بشكلها الحالي سنة 1992 وتصبح قابلة للتطبيق مع سنة 1994 كما أن الاعتراف الدولي بها لم يكن مرة واحدة و إنما تم على مراحل وهذا يعني أن الاعتراف تم من خلال المرور بتجربة الخطأ والصواب وهذا ما يكسبها أهمية لا تقل عن أهمية عن قائمة الدخل أو الميزانية.

أما عملية تقييم الأداء العالي، تعتبر إحدى وسائل الإدارة الفعالة للتحقق من مدى إنجاز الأهداف المخططة للمؤسسة و أداة للكشف عن الانحرافات و ردها للجهات المسؤولة عنها، ويعد التقييم مطلب ضروري لكي تحقق المؤسسة أهدافها بناء على المعايير الموضوعية، فهي عملية دورية تهدف إلى قياس نقاط القوة والضعف من أجل تحقيق هدف محدد خططت له المؤسسة مسبقاً.

تمثل قائمة التدفقات النقدية إضافة هامة إلى القوائم المالية الإلزامية و ذلك بما تحتويه من إفصاحات عن الأنشطة الرئيسية للمنشأة المتمثلة في الأنشطة التشغيلية و الاستثمارية و التمويلية، و بما تقدمه من بيانات شاملة عن وضع السيولة النقدية لدى المنشأة، وتقييم قدرة المنشأة على الوفاء بالتزاماتها، ومدى مرونتها المالية ومقدار ما لديها من نقدية حرة تمكنها من التوسع و سداد القروض علما بأن هذه الجوانب تهم متعاملي الكيانات الاقتصادية بما في ذلك المساهمين و المالكين و المستثمرون ... حتى يتمكنوا من اخذ القرارات المالية و الإستثمارية و التمويلية الجيدة.

يحمل الأداء في طياته نكهة العمل وديناميكيته والجهد الهادف، وهو يفتح فصل العمل الجيد عن العمل السيئ و يتيح تقييمه، فمخرجات الأداء مؤشر عن مدى نجاح المنظمة وبقائها واستمرارها، وهناك مداخل متعددة يتم النظر منها للأداء، وأول هذه المداخل مدخل الهدف الذي يعتبر الأداء بلوغ المنظمة لأهدافها، أما المدخل الثاني فيدعى بمدخل الموارد ويؤكد على العلاقة بين المنظمة وبيئتها ويعتبر الأداء قدرة المنظمة في الحصول على مواردها والعمل على إدامتها، في حين أن المدخل الثالث يدعى بمدخل العملية وهو يعتبر الأداء انعكاس لسلوك المساهمين في المنظمة، كما يوجد مدخل آخر يدعى بمدخل المقوم الذي يميز الأداء بكونه مفهوما متعدد الأبعاد والتقييمات .

1.1. ماهية قائمة التدفقات النقدية

نحاول الإلمام بمفهوم قائمة التدفقات النقدية من خلال ما يلي:

أ. تعريف قائمة التدفقات النقدية: قدمت العديد من التعاريف لقائمة التدفقات النقدية نذكر منها:

• التعريف الأول: "قائمة التدفقات النقدية عبارة عن كشف بالمقبوضات و المدفوعات لمنشأة معينة خلال الفترة المالية، وتمثل المقبوضات جميع المبالغ المقبوضة خلال الفترة باختلاف مصادرها، وتشمل المدفوعات جميع المبالغ المدفوعة خلال الفترة بغض النظر عن أوجه استخدامات النقدية، وتعتبر من القوائم المالية الرئيسية التي يتطلب نشرها من قبل الشركات، بالإضافة إلى قائمة الدخل وقائمة المركز المالي، وتحظى باهتمام المقرضين والمستثمرين وغيرهم من مستخدمي القوائم المالية"¹.

من خلال هذا التعريف نلاحظ أنه ركز على النقد المدفوع والمقبوض فعلا خلال الفترة المالية من قبل المؤسسة، وعلى ضرورة نشر هذه القائمة إضافة للقوائم المالية الأخرى، والأهمية التي تحظى بها عند مختلف الأطراف التي لها علاقة بالمؤسسة.

• التعريف الثاني: "هي القائمة الثالثة بعد كل من الميزانية وقائمة الدخل، والتي أصبحت لزاما على المؤسسات إعدادها، توضح هذه القائمة حركة التدفقات النقدية الداخلة، والتدفقات النقدية الخارجة منها خلال

الفترة المحاسبية وذلك للأنشطة المختلفة، مع التفرقة بين التدفقات النقدية المرتبطة بالأنشطة التشغيلية والاستثمارية والتمويلية للمؤسسة².

يتبين من خلال تعريف "السعدي رحال" أن قائمة التدفقات النقدية تأتي في المرتبة الثالثة بعد كل من الميزانية وقائمة الدخل، مع التفرقة بين التدفقات النقدية الداخلة والخارجة من جهة، ومن حيث الأنشطة: تشغيلية، استثمارية، تمويلية من جهة أخرى.

• التعريف الثالث: "هي من القوائم التي أصبحت ومنذ عدة سنوات جزءا مهما من القوائم الختامية لحسابات المنشآت، بعد أن كشفت التطبيقات الحاجة الماسة لإعدادها، وذلك للارتفاع من المعلومات المتعلقة بالتدفقات النقدية الداخلية للمنشأة (cash in flow) والتدفقات الخارجية (cash out flow) والتي تهتم بإظهار مدى سيولة النقدية على مواجهة التزاماتها النقدية الجارية، وبالتالي فإنّ هذه القائمة غطت فجوة كانت تعاني منها قائمتي الدخل والميزانية العامة اللتان تظهران نتائج نشاط المنشأة ومركزها المالي استنادا إلى مبدأ الاستحقاقات، بينما تظهر قائمة التدفقات النقدية هذه النتائج وفقا للمبدأ النقدي³.

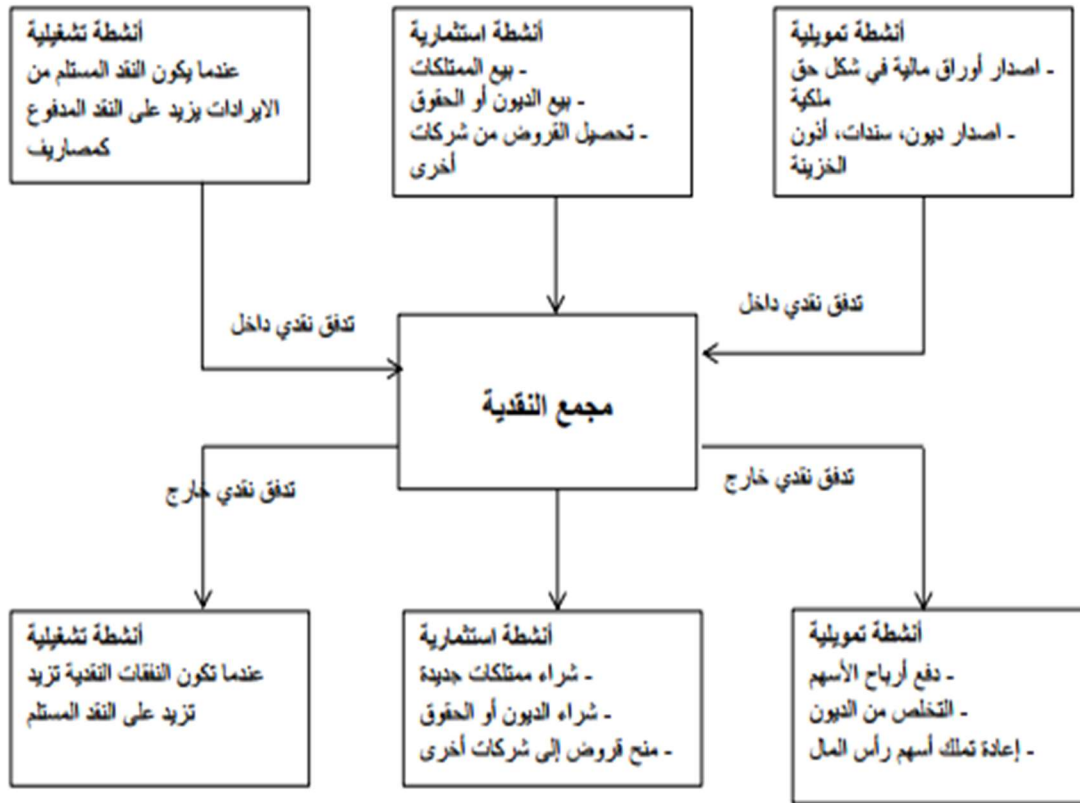
بين تعريف "مصطفى كافي" أن الحاجة لهذه القائمة جاء كرد فعل على إعداد كل من قائمة الميزانية وقائمة الدخل على أساس مبدأ الاستحقاق، مما تطلب البحث عن قائمة أخرى تظهر نشاط المؤسسة ومركزها المالي على الأساس النقدي.

من خلال التعاريف السابقة نصل إلى التعريف التالي :

قائمة التدفقات النقدية هي إحدى القوائم المالية الرئيسية والتي أصبحت مختلف المؤسسات ملزمة بإعدادها، وتقوم على أساس الدفع الفعلي والقبض الفعلي للنقد بغض النظر عن أساس الاستحقاق، وتبين المقبوضات والمدفوعات النقدية وصافي التغير في النقد الناتج عن الأنشطة الثلاث: التشغيلية والاستثمارية والتمويلية للمؤسسة خلال السنة المالية.

و الشكل رقم 01، يوضح طريقة تصنيف التدفقات النقدية (الداخلية و الخارجة) حسب الأنشطة الرئيسية للمنشأة:

الشكل رقم 01. التدفقات النقدية حسب الأنشطة التشغيلية، الإستثمارية و التمويلية



المصدر: فداغ الفداغ، المحاسبة المتوسطة: النظرية والتطبيق في القوائم المالية والأصول، الطبعة الثانية، الوراق لمنشر و التوزيع، الأردن، 2002، ص.208

ومن الممكن أن تتضمن عملية واحدة تدفقات نقدية تخص أكثر من نشاط، فعلى سبيل المثال فإن عملية سداد أحد القروض قد تشمل على سداد أصل الدين بالإضافة إلى الفوائد، وفي هذه الحالة يمكن تصنيف الفوائد باعتبارها نشاط تشغيلي أما سداد أصل الدين فيمكن اعتباره نشاطا تمويليا⁴.

ب. مفهوم التدفق النقدي :

بعد تناولنا لمفهوم قائمة التدفقات النقدية، نتعرض لبعض المفاهيم المتعلقة بالتدفقات في ما يلي⁵:

• التدفق النقدي: يقصد به مقدار النقد السائل أو شبه السائل الذي يدخل أو يخرج من صندوق المؤسسة أو حساباتها الجارية في البنوك.

تعبر عنه بالمعادلة التالية:

$$\text{التدفق النقدي} = \text{التدفق النقدي الداخلي} + \text{التدفق النقدي الخارج}$$

• التدفق النقدي الداخلي: هو أي إجراء أو عملية تقوم بها المؤسسة تؤدي إلى دخول النقد السائل أو شبه السائل إلى الصندوق، أو حساباتها الجارية في البنوك خلال السنة المالية، مثل: اقتراض النقد، تحصيل الذمم المدينة، الفوائد المدينة، تحصيل الإيجارات...

- التدفق النقدي الخارج: هو عكس التدفق النقدي الداخل، وينشأ نتيجة أي عملية أو إجراء تقوم به النقد المؤسسة ويؤدي إلى خروج من صندوق المؤسسة أو من حساباتها الجارية في البنوك خلال السنة المالية مثل: دفع رواتب وأجور العمال، دفع مصاريف استهلاك الطاقة، توزيع الأرباح...
- صافي التدفق النقدي: وهو الفرق بين التدفق النقدي الداخل والتدفق النقدي الخارج خلال السنة المالية، وتعتبر عنه بالمعادلة: صافي التدفق النقدي = التدفق النقدي الداخل - التدفق النقدي الخارج.
- من خلال المفاهيم السابقة نستنتج أن المؤسسة تكون أمام إحدى الحالات الثلاث التالية:

 - (1) التدفق النقدي الداخل < التدفق النقدي الخارج ← في هذه الحالة: وجود فائض نقدي.
 - (2) التدفق النقدي الداخل > التدفق النقدي الخارج ← في هذه الحالة: وجود عجز نقدي.
 - (3) التدفق النقدي الداخل - التدفق النقدي الخارج ← في هذه الحالة: صافي التدفق النقدي معدوم.

- و نشير إلى أن جميع العمليات التي تقوم بها المؤسسة مع محيطها يتم تسجيلها مباشرة أو لاحقا كتدفقات نقدية وهذا كما يلي: مقبوضات أو مدفوعات⁶.

2.1. ماهية الأداء العالي

نحاول الإلمام بمفهوم الأداء العالي من خلال ما يلي:

أ. تعريف الأداء المالي:

قبل التطرق إلى تعريف الأداء المالي سنتعرف أولاً على مفهوم الأداء حيث ينظر P.Druker إلى الأداء على أنه "قدرة المؤسسة على الاستمرارية والبقاء تكمن في تحقيق التوازن بين رضا المساهمين والعمال. نستنتج من هذا التعريف أن الأداء هو عبارة عن مدى تحقيق التوازن بين رضا كل من المساهمين والعمال دون استمرارية المؤسسة إلى الخطر فالأداء من وجهة نظر صاحب هذا التعريف هو عبارة عن بلوغ أهداف المساهمين المرجوة والممثلة في تعظيم الربح بأقل التكاليف.

أما Wheelen & Hanger فقد عرف الأداء على أنه تلك النتائج المرغوبة التي تسعى المنظمة إلى تحقيقها ويلاحظ على تلك التعاريف تباينها في نظريتها للأداء فبعضهم ينظر على أنه المرآة العاكسة للنتائج المطلوب تحقيقها، في حين يعتقد بعضهم الآخر بأنه الطريقة التي يتم خلالها الاستخدام الكفء للموارد⁷.

و من ثم أن تعريف الأداء المالي بأنه شكل من أشكال الرقابة ويركز على تحليل النتائج التي يتم التوصل إليها من خلال الجهود المبذولة على مختلف المستويات بهدف الوقوف على تحقيق أهداف وحدات الأعمال في استخدام الموارد المتاحة⁸.

و يعرف أيضا بمدى تحقيق القدرة الإرادية والقدرة الكسبية في المؤسسة، حيث أن الأول تعني قدرة المؤسسة على توليد إيرادات سواء من أنشطتها الجارية أو الرأسمالية أو الاستثنائية بينما تعني الثانية قدرة المؤسسة على تحقيق الفائض من أنشطتها الموضح سابقا من أجل مكافئة عوامل الإنتاج وفقا للنظرية الحديثة. يمكن تعرف الأداء المالي على أنه⁹:

- يعتبر أداة تحفيز لاتخاذ القرارات الاستثمارية و توجيهها اتجاه الشركات الناجحة فهي تعمل على تحفيز المستثمرين للتوجه إلى الشركة أو الأسهم التي تشير معاييرها المالية على التقدم والنجاح عن غيرها؛
 - أداة لتدارك الثغرات والمشاكل و المعوقات التي قد تظهر في مسيرة الشركة ، فالمؤشرات تدق ناقوس الخطر إذا كانت الشركة تواجه صعوبات نقدية أو ربحية أو لكثرة الديون و القروض ومشكل العسر المالي و النقدي وبذلك تنذر إدارتها للعمل لمعالجة الخلل؛
 - أداة للتعرف على الوضع المالي القائم في الشركة لحظة معينة ككل أو لجانب معين من أداء الشركة أو لأداء أسهمها في السوق المالي في يوم محدد و فترة معينة.
- ب. أهمية الأداء المالي و تقييمه:

تتبع أهمية الأداء المالي بشكل عام إلى تقويم أداء المؤسسات من عدة زوايا وبطريقة تخدم مستخدمي البيانات ممن لهم مصالح المالية في الشركة لتحديد جوانب القوة والضعف في شركة للاستفادة من البيانات التي يوفرها الأداء المالي لترشيد القرارات المالية للمستخدمين .و تتبع أهمية الأداء المالي أيضا وبشكل خاص في عملية متابعة أعمال المؤسسات وتفحص سلوكها ومراقبة أوضاعها وتقييم مستويات أدائها وفعاليتها وتوجيه الأداء نحو الاتجاه الصحيح و المطلوب من خلال تحليل المعوقات وأسبابها اقتراح إجراءاتها التصحيحية وترشيد الاستخدامات العامة.

و تتبع أهمية الأداء المالي أيضا وبشكل خاص في عملية متابعة أعمال الشركات و تفحص سلوكها و مراقبة أوضاعها وتقييم مستويات أدائها وفعاليتها وتوجيه الأداء نحو الاتجاه الصحيح و المطلوب من خلال تحديد المعوقات وبيان أسبابها و اقتراح إجراءاتها التصحيحية و ترشيد الاستخدامات العامة للشركات

واستثماراتها وفقا لأهداف العامة للشركات و المساهمة في اتخاذ القرارات السليمة للحفاظ على الاستمرارية و البقاء و المنافسة.

هناك العديد من التعاريف التي توضح مفهوم تقييم الأداء المالي نذكر منها: يعرف تقييم الأداء المالي بأنه وظيفة إدارية تمثل الحلقة الأخيرة من سلسلة العمل الإداري المستمر تشمل مجموعة من الإجراءات التي الجهاز الإداري للتأكد من أن النتائج تحقق على النحو المرسوم وبأعلى درجة من الكفاءة. و يعرفها RIKER et al تقييم الأداء أنه "تحديد إلى مدى استطاعة الإدارة تحقيق المهام المحددة لها و معرفة الانحرافات عن قياس الأداء المحدد واقتراحات أساليب المعالجة النواحي الخارجية عن نطاق التحكم الإدارة وتقرير واعتماد الحوافز لتحسين الأداء.

يعتبر تقييم الأداء المالي للمؤسسة دراسة مالية تهدف إلى تحديد ومعرفة جوانب القوة الضعف الحياة المالية للمؤسسة وذلك لضمانا لتحسين الوضع في المستقبل وضمان استمرار التسيير الفعال في المؤسسة.

تكمن أهمية تقييم الأداء المالي في مساعدة الإدارة المالية على تحقيق الأغراض التالية :

✓ تقييم نشاط المؤسسة الاقتصادية بشكل عام ويتم ذلك عن طريق¹⁰:

• تقييم نتيجة نشاط المؤسسة من حيث الربح أو الخسارة خلال فترة أو فترات مالية معينة.

• تقييم المركز المالي للمؤسسة الاقتصادية في تاريخ معين.

• مقارنة البيانات والمعلومات الفعلية المخطط لها وتحديد الانحرافات وتحليلها ومعرفة أسبابها.

✓ يساعد تقييم الأداء المالي الإدارة المالية في رسم أهدافها و بالتالي إعداد الخطط السنوية اللازمة؛

✓ يساعد تقييم الأداء المالي الإدارة المالية للمؤسسة في عملية الرقابة واتخاذ القرارات اللازمة لتصحيح

الانحرافات حيال حدوثها؛

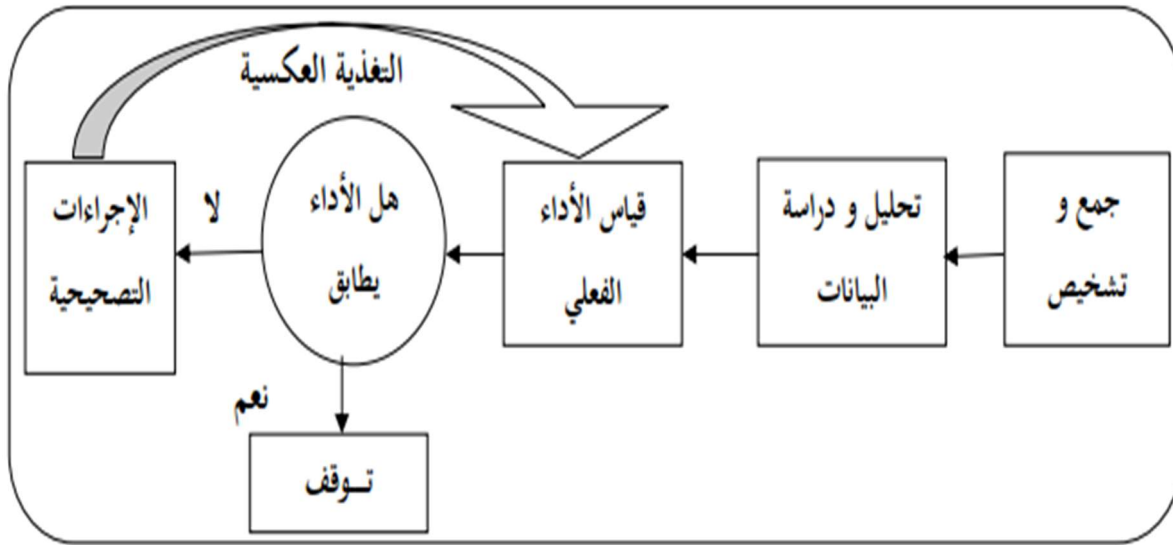
✓ يساعد تقييم الأداء المالي للمؤسسة في إعطاء صورة عن علاقتها مع المؤسسات الأخرى؛

✓ يساعد تقييم الأداء المالي على اكتشاف الفرص الاستثمارية؛

✓ تتعرض الكثير من المؤسسات إلى الفشل وهذا نتيجة لسوء تسيير الإدارة المالية، و يأتي دور تقييم

الأداء المالي لدراسة هذه المشاكل وتقديم النصح والاستشارة لمعالجته.

شكل رقم 02. مراحل تقييم الأداء المالي



المصدر: من إعداد الباحث

II. مدى مساهمة التدفقات النقدية التشغيلية والإستثمارية و التمويلية في تقييم الأداء المالي —

دراسة حالة شركة ذات أسهم مجمع "صيدال"

1.2. تقديم مجمع صيدال

مجمع صيدال عبارة عن شركة ذات أسهم، رأس ماله يقدر ب 2.500.000.000 دينار جزائري، 80 % من رأسمال صيدال ملك للدولة و 20% المتبقية قد تم التنازل عنها في سنة 1999 عن طريق البورصة إلى المستثمرين من المؤسسات والأشخاص، يقع مقره الإجتماعي في 01 شارع "يحيى لعياشي بحسين داي الجزائر العاصمة، الذي أنشأ في 1998/02/02 و هو رائد الصناعة الصيدلانية في الجزائر، تحصل في تاريخ 05 فيفري 2005 على شهادة الجودة ISO9001 نسخة، 2000 منحتة إياها المنظمة الفرنسية للمراجعة و الجودة.

كما أنه مسعر بالبورصة منذ 17 جويلية 1999، وتتمثل مهمة المجمع في تطوير، و إنتاج وتسويق للمواد الصيدلانية الموجهة للإستهلاك البشري، وتتجسد رسالته في ضمان موقع الرائد على المستوى الوطني والإقليمي مع دخول السوق الأجنبية مستقبلا ويمكن تلخيص صحيفة البيانات للمجمع في الجدول (أنظر الصفحة اللاحقة):

ينقسم مجمع صيدال إلى عدة مديريات وفروع يتم إدارتها من طرف المديرية العامة التي تولي عدة مهام في الإدارة إلى المديريات المركزية والإدارة العامة، ومن خلال الشكل الموالي يمكن التمييز بين الوظائف والفروع وذلك حسب التدرج الهرمي وتسلسل الوظائف في المجمع وكل فرع من هذه الفروع ينقسم

مجمع صيدال إلى عدة مديريات وفروع يتم إدارتها من طرف المديرية العامة التي تولي عدة مهام في الإدارة إلى المديريات المركزية والإدارة العامة، ومن خلال الشكل الموالي يمكن التمييز بين الوظائف

الجدول رقم 01. صحيفة بيانات "مجمع صيدال"

الإسم	مجمع صيدال
(العلامة التجارية)	
المقر	الطريق الوطني رقم 11 حسين داي الجزائر العاصمة
رأس المال	شركة مساهمة برأس مال 2.500.000.000 دج
طبيعة الصفقة	من رأس مال 2.000.000 سهم 20% سعر عرض العام
نوع الأوراق المالية	أسهم إسمية
عدد المساهمين	19.288 مساهم
غالبية المساهمة	عقد عمومي مع 80 % chimie-pharmacie
التعاملات	طرح 2.000.000 سهم بقيمة إسمية بسعر 250 دج و تصدر ب800 دج
مدة العرض	من 15 فبراير الى 15 مارس 1999
الدخول الى البورصة	17 جويلية 1999

المصدر: وثائق رسمية لمجمع "صيدال"

والفروع وذلك حسب التدرج الهرمي وتسلسل الوظائف في المجمع وكل فرع من هذه الفروع بإمكانه الاستفادة من خدمات المديريات المترابطة، ويضمن التنسيق الكافي بين ذلك من خلال المديرية العامة للمجمع، لذلك فإن نوع الهيكل المعتمد في هذه الحالة هو الهيكل المصفوفي أو ما يعرف بالهيكل الإبداعي والذي يتميز بما يلي:

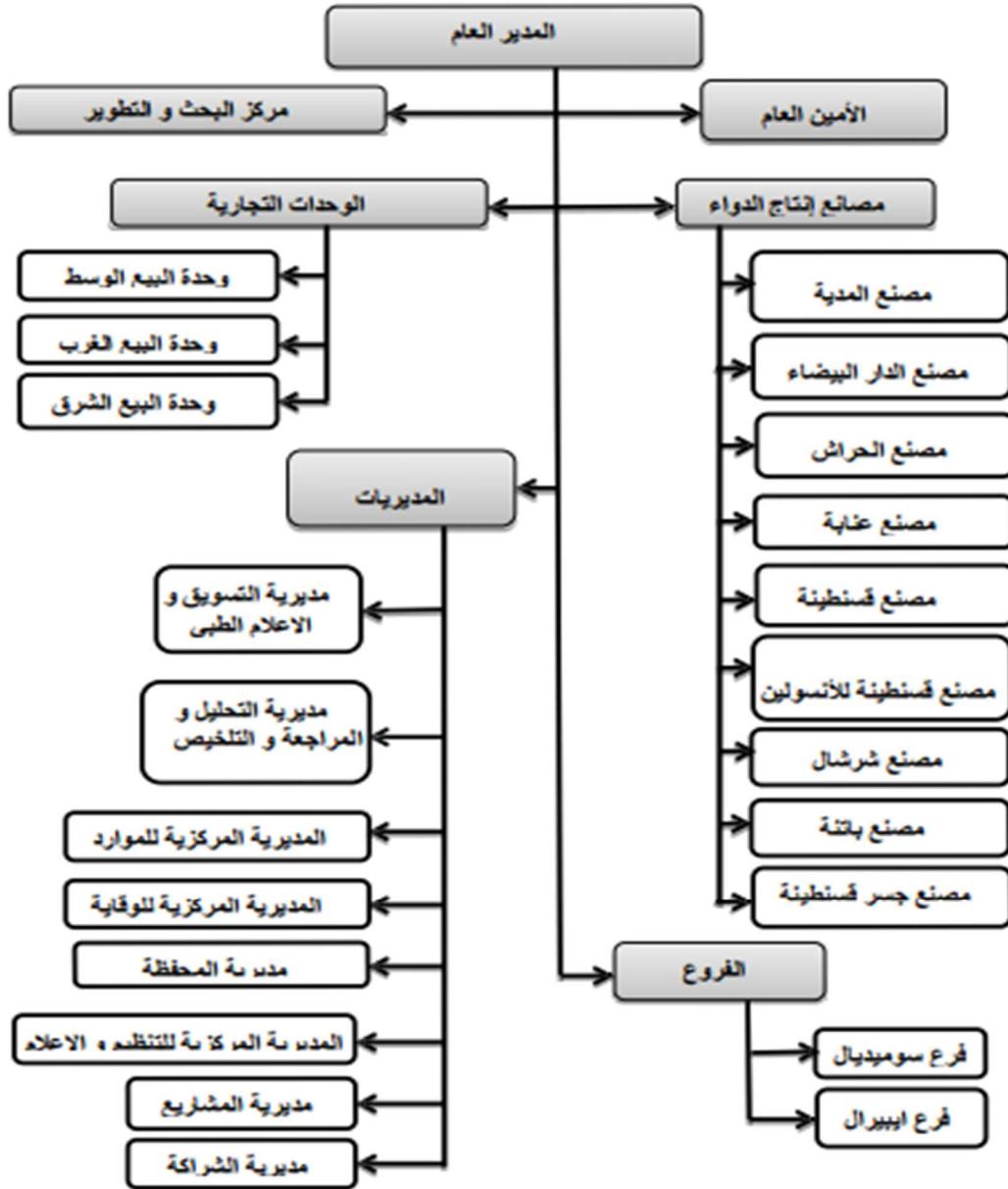
✓ التسيير اللامركزي للفروع والوحدات داخل المجمع؛

✓ تداخل الوظائف والمسؤوليات؛

✓ وجود فرق عمل بحثية موزعة في الوحدات.

سيتم شرح ذلك من خلال تبيان مختلف المديريات والفروع في المجمع والموضحة في الهيكل التنظيمي (أنظر الصفحة اللاحقة):

الشكل رقم 03. الهيكل التنظيمي "مجمع صيدال"



المصدر: وثائق رسمية لمجمع "صيدال"

2.2. تقييم الأداء المالي للمجمع "صيدال" باستخدام مقاييس و نسب قائمة التدفقات النقدية

سنحاول من خلال هذه الورقة البحثية إعداد و تحليل قائمة التدفقات النقدية، و تطبيق أهم المقاييس و النسب لتقييم السيولة و الربحية، أهم المقاييس والنسب لتقييم سياسات التمويل والمرونة المالية في المجمع "صيدال".

1.2.2- إعداد و تحليل قائمة التدفقات النقدية للمجمع "صيدال"

1.1.2.2. إعداد قائمة التدفقات النقدية للمجمع "صيدال" : (أنظر الصفحة اللاحقة)

الجدول رقم 01. جدول تدفقات الخزينة (قائمة التدفقات النقدية) حسب الطريقة المباشرة للمجمع "صيدال"

2019 - 2018

التعيين	سنة 2018	سنة 2019
تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التشغيلية		
التحصيلات المقبوضة من الزبائن	11501439419,01	11177449406,19
المبالغ المدفوعة للموردين والمستخدمين	-12391812562,97	-11216895447,63
الفوائد والمصاريف المالية الأخرى المدفوعة	-130485093,36	-413628092,97
الضرائب عن النتائج المدفوعة	-304125805,00	-12285827,04
تدفقات أموال الخزينة قبل العناصر غير العادية	-1324984042,32	-575932401,45
تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بالعناصر غير عادية (يجب توضيحها)	--	--
تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التشغيلية (أ)	-134984042,32	-575932401,45
تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار		
المسحوبات عن اقتناء تبيئات عينية أو معنوية	-396031303,27	-181720580,14
التحصيلات عن عمليات التنازل عن تبيئات عينية أو معنوية	2933600,00	399000,00
المسحوبات عن اقتناء تبيئات مالية	-1000000000,00	-1625034364,00
التحصيلات على تنازلات التبيئات المالية	1000000000,00	2000000000,00
الفوائد التي تم تحصيلها عن التوظيفات المالية	150451682,38	122500000,00
أرباح الأسهم و الأقساط المقبوضة من النتائج المستلمة	23017682,38	28233733,69
تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار (ب)	-219628632,01	344377789,55
تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل		
تحصيلات في أعقاب إصدار أسهم	0,00	0,00
أرباح الأسهم وغيرها من التوزيعات التي تم القيام بها	-342371865,00	-44497971,50
التحصيلات المتأتية من القروض	346872493,13	239963540,65
تسديدات القروض أو الديون الأخرى المماثلة	-380382401,58	-257423308,93

-61957739,78	-375881373,45	صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل (ج)
-103,72	-1990,99	تأثيرات تغيرات سعر الصرف على السيولات و شبه السيولات
-293513955,40	-1920496438,77	تغير أموال الخزينة في الفترة (أ + ب + ج)
1483394501,22	3403890939,99	الخزينة وما يعادلها عند افتتاح السنة المالية
1189880545,82	1483394501,22	الخزينة وما يعادلها عند إقفال السنة المالية
-293513955,40	-1920496438,77	تغير أموال الخزينة خلال الفترة
793514004,08	1174214390,98	المقاربة مع النتيجة المحاسبية
-1087027959,48	-3094710829,75	

المصدر: من إعداد الطالبين بالإعتماد على جدول التدفقات الخزينة 2018 - 2019 للمجمع "صيدال"

الجدول رقم 02. جدول تدفقات الخزينة (قائمة التدفقات النقدية) حسب الطريقة المباشرة للمجمع "صيدال"

2021 - 2020

سنة 2020	سنة 2021	التعيين
تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة العملية		
10730702771,99	9390786714,93	التحصليات المقبوضة من الزبائن
-11216895447,63	-8538534497,81	المبالغ المدفوعة للموردين والمستخدمين
-413628092,97	-138474754,35	الفوائد والمصاريف المالية الأخرى المدفوعة
-122858267,04	-75573533,00	الضرائب عن النتائج المدفوعة
656429815,37	-1395218322,28	تدفقات أموال الخزينة قبل العناصر غير العادية
--	--	تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بالعناصر غير عادية (يجب توضيحها)
656429815,37	-1395218322,28	تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة العملية (أ)
تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار		
-166695000,24	-198592706,71	المسحوبات عن اقتناء تبيئات عينية أو معنوية
1302925,00	12689717,30	التحصليات عن عمليات التنازل عن تبيئات عينية أو معنوية
-1002300000,00	-1000000,00	المسحوبات عن اقتناء تبيئات مالية
1500000000,00	2300000,00	التحصليات على تنازلات التبيئات المالية
66187500,00	83015000,00	الفوائد التي تم تحصيلها عن التوظيفات المالية
31281518,79	10559582,00	أرباح الأسهم و الأقساط المقبوضة من النتائج المستلمة

429776943,55	-91028407,41	تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار (ب)
تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل		
0,00	0,00	تحصيلات في أعقاب إصدار أسهم
-52434670,50	-13820340,50	أرباح الأسهم وغيرها من التوزيعات التي تم القيام بها
240697983,98	3425126471,17	التحصيلات المتأتية من القروض
-530329328,35	-437009921,12	تسديدات القروض أو الديون الأخرى المماثلة
-342066014,87	2974296209,55	صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل (ج)
25085,93	10818,91	تأثيرات تغيرات سعر الصرف على السيولات و شبه السيولات
744165829,98	1488060298,77	تغير أموال الخزينة في الفترة (أ + ب + ج)
1265726211,22	2009892041,20	الخزينة وما يعادلها عند افتتاح السنة المالية
2009892041,20	3497952339,97	الخزينة وما يعادلها عند إقفال السنة المالية
744165829,98	1488060298,77	تغير أموال الخزينة خلال الفترة
189936341,33	48694704,82	المقاربة مع النتيجة المحاسبية
554229488,65	1439365593,95	

المصدر: من إعداد الطالبين بالإعتماد على جدول التدفقات الخزينة في 2020 - 2021 للمجمع "صيدال"

✓ ملاحظات حول قائمة التدفقات النقدية للمجمع "صيدال":

يعتبر إعداد قائمة التدفقات النقدية بالطريقة المباشرة أمر ضروري على المؤسسات الجزائرية و ذلك حسب النظام المحاسبي المالي الجزائري.

من خلال قائمة التدفقات النقدية للمجمع "صيدال"، نلاحظ ما يلي:

أ. الأنشطة التشغيلية (التشغيلية):

- انخفاض مبلغ التحصيلات المقبوضة من الزبائن بمقدار: 1339916057,06 دج، بحيث كانت في سنة 2020 تقدر بـ 10730702771,99 دج ، و انخفضت سنة 2021 إلى 9390786714,9 دج وهذا يعني أن المجمع "صيدال" لم تقم بتحصيل النقدية التي بحوزة زبائنها.

- انخفاض المبالغ المدفوعة للموردين و المستخدمين بمقدار: 2678360949,82 دج ، إذ أنها كانت سنة 2020 دج تقدر بـ -11216895447,63 دج و وهذا ارتفعت سنة 2021 إلى -8538534497,81 دج و هذا يعني أن مشتريات المجمع "صيدال" من المواد الأولية و كذلك مدفوعاتها للمستخدمين ناقصت.

وعليه فإن التدفقات النقدية من النشاط التشغيلي للعام 2020 قد حققت فائض بمقدار: 656429815,37 دج، و أما سنة 2021 عجز يقدر بـ - 1395218322,28 دج الناتج عن انتشار جائحة كورونا.

ب. فيما يخص الأنشطة الاستثمارية:

- ارتفاع مسحوبات المجمع "صيدال" عن اقتناء تشبيلات عينية أو معنوية: بحيث نلاحظ أنها كانت في 2020 تقدر بـ: -166695000,24 دج وارتفعت في سنة 2021 إلى -198592706,71 دج أي زيادة تقدر بـ 31897706,47 دج، و ذلك يعني أن المجمع "صيدال" قد رفعت من حجم النقدية الموجهة لشراء تشبيلات عينية جديدة.

ج. فيما يخص النشاط التمويلي:

- ارتفاع في مبلغ التحصيلات المتأتية من القروض: بحيث كانت في سنة 2020 تقدر بـ: - 342066014,87 دج و ارتفعت سنة 2021 إلى 2974296209,55 دج أي بزيادة تقدر بـ 3316362224,42 دج، وقد سمح مبلغ التحصيلات من القروض المجمع "صيدال" بتدعيم النقدية الموجودة لديها.

2.1 . تحليل قائمة التدفقات النقدية المجمع "صيدال":

أ. التحليل العمودي لقائمة التدفقات النقدية (أنظر الصفحة اللاحقة):

الجدول رقم 03. التحليل العمودي لقائمة التدفقات النقدية لسنة 2021

سنة 2021		
تعيين	المبالغ	%
التدفقات النقدية الداخلة		
لتحصيلات المقبوضة من الزبائن	9390786714,93	72,66%
التحصيلات المتأتية من القروض	3425126471,17	26,50%
التحصيلات عن عمليات التنازل عن تشبيلات عينية أو معنوية	12689717,30	0,097%
التحصيلات على تنازلات التبيات المالية	2300000,00	0,018%
الفوائد التي تم تحصيلها عن التوظيفات المالية	83015000,00	0,64%
أرباح الأسهم و الأقساط المقبوضة من النتائج المستلمة	10559582,00	0,08%
تأثيرات تغيرات سعر الصرف على السيولات و شبه السيولات	10818,91	0,001%
مجموع التدفقات النقدية الداخلة	12924488304,31	%100

التدفقات النقدية الخارجة		
90,81%	8538534497,81	المبالغ المدفوعة للموردين والمستخدمين
1,47%	138474754,35	الفوائد والمصاريف المالية الأخرى المدفوعة
0,80%	75573533,00	الضرائب عن النتائج المدفوعة
2,11%	198592706,71	المسحوبات عن اقتناء تشييتات عينية أو معنوية
0,01%	1000000,00	المسحوبات عن اقتناء تشييتات مالية
0,15%	13820340,50	أرباح الأسهم وغيرها من التوزيعات التي تم القيام بها
4,65%	437009921,12	تسديدات القروض أو الديون الأخرى المماثلة
%100	9403005753,49	مجموع التدفقات النقدية الخارجة

المصدر: من إعداد الطالبين بالإعتماد على جدول التدفقات الخزينة في 2021/12/31 للمجمع "صيدال"

الفارق بين مجموع التدفقات النقدية الداخلة و مجموع التدفقات النقدية الخارجة لقائمة التدفقات النقدية هو تغير أموال الخزينة خلال الفترة (أنظر الصفحة اللاحقة) :

تغير أموال الخزينة خلال الفترة = مجموع التدفقات النقدية الداخلة - مجموع التدفقات النقدية الخارجة
من خلال التحليل العمودي لقائمة التدفقات، بلغ مجموع التدفقات النقدية الداخلة ما قيمته:
12924488304,31 دج وقد تم الحصول عليها من:

1) التدفقات النقدية الداخلة من النشاط التشغيلي: و المتمثلة في التحصيلات المقبوضة من الزبائن حيث بلغت 9390786714,93 دج و هو ما يمثل ما نسبته 72,66% من إجمالي التدفقات النقدية الداخلة؛

الجدول رقم 04. الفارق بين مجموع التدفقات النقدية الداخلة و مجموع التدفقات النقدية الخارجة لقائمة

التدفقات النقدية لسنة 2021

سنة 2021	
المبالغ	تعيين
12924488304,31	مجموع التدفقات النقدية الداخلة
9403005753,49	مجموع التدفقات النقدية الخارجة
1488060298,77	تغير أموال الخزينة خلال الفترة

المصدر: من إعداد الطالبين بالإعتماد على جدول التدفقات الخزينة في 2021/12/31 للمجمع "صيدال"

(2) التدفقات النقدية الداخلة من النشاط التمويلي: وقد تمثلت في التحصيلات المتأتية من القروض حيث بلغت 3425126471,17 دج وهو ما يمثل ما نسبته 26,50% من القيمة الإجمالية للتدفقات النقدية الداخلة.

بلغ مجموع التدفقات النقدية الخارجة ما قيمته: 9403005753,49 دج ، و قد قام المجمع "صيدال" باستغلالها فيما يلي:

(1) التدفقات النقدية الخارجة من النشاط التشغيلي: و تمثل ما قيمته: 8538534497,81 دج من إجمالي التدفقات النقدية الخارجة حيث قام المجمع بتسديد ما عليها اتجاه الموردين والمستخدمين وهو ما يمثل، 90,81% كما قامت بتسديد الفوائد و المصاريف المالية الأخرى و التي تمثل 1,47%.

(2) التدفقات النقدية الخارجة من النشاط الاستثماري: و قد كانت نسبتها 2,11% بقيمة 198592706,71 دج من إجمالي التدفقات النقدية الخارجة ، إذ قامت الشركة باقتناء تشييدات عينية أو معنوية. من خلال ما سبق نستنتج أن:

- المجمع "صيدال" يعتمد بشكل كبير على كل من المتحصلات النقدية من العملاء و التحصيلات المتأتية من القروض في توليد التدفقات النقدية، كما تقوم باستغلال تدفقاتها النقدية بنسبة كبيرة في تسديد ما عليها اتجاه الموردين و المستخدمين وى اقتناء تشييدات عينية أو معنوي؛
- التدفقات النقدية الداخلة غير كافية لتغطية التدفقات النقدية الخارجة و هو ما يعرض المجمع "صيدال" لخطر نقص السيولة و التعرض لحالة العسر المالي.

ب. التحليل الأفقي لقائمة التدفقات النقدية (أنظر الصفحة اللاحقة):

الجدول رقم 05. التحليل الأفقي لقائمة التدفقات النقدية لسنوات 2018، 2019، 2020 و 2021

الوحدة 10³ دج

تعيين	المبالغ التدفقات النقدية سنة 2018	المبالغ التدفقات النقدية سنة 2019	المبالغ التدفقات النقدية سنة 2020	المبالغ التدفقات النقدية سنة 2021	مقدار التغير 2020- 2021	التغير النسبي
التدفقات النقدية الداخلة						
لتحصيلات المقبوضة من الزبائن	11501439	111774494	10730702	9390786	-1339916	-0,12
التحصيلات المتأتية من القروض	346872	239963	240697	3425126	240697	13,23
التحصيلات عن عمليات التنازل عن تبيئات عينية أو معنوية	2933	399	1302	12689	11386	8,74

-1,00	-1497700	2300	1500000	2000000	1000000	التحصيلات على تنازلات التبيات المالية	
0,25	16827	83015	66187	1225000	150451	الفوائد التي تم تحصيلها عن التوظيفات المالية	
-0,66	-20721	10559	31281	28233	23017	أرباح الأسهم و الأقساط المقبوضة من النتائج المستلمة	
-0,57	-15	10	25	0	2	تأثيرات تغيرات سعر الصرف على السيولات و شبه السيولات	
-	0,13	-2589442	10363662	11871635	14671045	13024714	مجموع التدفقات النقدية الداخلة
التدفقات النقدية الخارجة							
-0,24	-2678360	8538534	11216895	11216895	12391812	المبالغ المدفوعة للموردين والمستخدمين	
-0,67	-275153	138474	413628	413628	130485	الفوائد والمصاريف المالية الأخرى المدفوعة	
-0,38	-47284	75573	122858	122858	304125	الضرائب عن النتائج المدفوعة	
0,19	31897	198592	166695	181720	396031	المسحوبات عن اقتناء تثبيات عينية أو معنوية	
-1,00	-1001300	1000	1002300	1625034	1000000	المسحوبات عن اقتناء تثبيات مالية	
-0,74	-38614	13820	5243	44497	342371	أرباح الأسهم وغيرها من التوزيعات التي تم القيام بها	
-0,18	-93319	437009	530329	257423	380382	تسديدات القروض أو الديون الأخرى المماثلة	
-0,25	-2921616	8875601	11797218	13862058	14945206	مجموع التدفقات النقدية الخارجة	
19,00	744165	1488060	574416	-293513	-1920496	تغير أموال الخزينة خلال الفترة	

المصدر: من إعداد الطالبين بالإعتماد على جدول التدفقات الخزينة في 2021/12/31 للمجمع "صيدال"

من خلال التحليل الأفقي لقائمة التدفقات لسنتي 2020 و 2021 توصلنا إلى ما يلي:

(1) لتدفقات النقدية الداخلة: من خلال الجدول السابق نلاحظ أن التدفقات النقدية الداخلة انخفضت سنة 2021 بمقدار 13% عم كانت عليه سنة 2020 و يعود ذلك إلى الإنخفاض في مبلغ تأثيرات تغيرات سعر الصرف على السيولات و شبه السيولات إذ انخفضت بنسبة 57% سنة 2021، و كذلك إلى انخفاض مبلغ لتحصيلات المقبوضة من الزبائن إذ انخفض هو الآخر بنسبة 12% و هذا على الرغم من ارتفاع مبلغ التحصيلات التحصيلات المتأتية من القروض بنسبة 1323%؛

(2) التدفقات النقدية الخارجة: من خلال نفس الجدول السابق نلاحظ أن مبلغ التدفقات النقدية الخارجة انخفض بنسبة 25% في سنة 2021 عم كانت عليه سنة 2020 و يعود ذلك بدرجة كبيرة إلى انخفاض مبلغ أرباح الأسهم وغيرها من التوزيعات التي تم القيام بها حيث انخفض خلال سنة 2021 بمعدل 74% عم كان عليه سنة 2020، كما يعود أيضا إلى انخفاض المبالغ المدفوعة للموردين والمستخدمين بما نسبته 24% و انخفاض في مبلغ الفوائد والمصاريف المالية الأخرى المدفوعة بمعدل 67%، كما نلاحظ أن الضرائب على النتائج المدفوعة انخفضت في سنة 2021 أي انخفضت بنسبة 38% عن سنة 2020 ؛

(3) تغير أموال الخزينة خلال الفترة: نلاحظ أن مبلغ تغير أموال الخزينة خلال الفترة و الذي يمثل الفرق بين التدفقات النقدية الداخلة والتدفقات النقدية الخارجة، كان سنة 2020 عبارة عن فائض قيمته: 74416829,98 دج و ارتفع هذا الفائض إلى 1413643468,79 سنة 2021، أي بنسبة 19% و هذا ما يعني أن المجمع "صيدال" قد تمكن من تقليص الفرق نوعا ما بين تدفقاتها النقدية الداخلة و تدفقاتها النقدية الخارجة بشكل أحسن عنه سنة 2020.

2. تقييم الأداء المالي للمجمع "صيدال" باستخدام مقاييس و نسب تقييم السيولة، الربحية، سياسات التمويل والمرونة المالية

1.2. مقاييس ونسب تقييم السيولة:

لتقييم سيولة المجمع "صيدال" نستخدم النسب التالية:

أ. نسبة تغطية النقدية:

صافي التدفقات النقدية التشغيلية

إجمالي التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة الإستثمارية و التمويلية

إجمالي التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة الإستثمارية والتمويلية = التدفقات النقدية الخارجة من النشاط الاستثماري + التدفقات النقدية الخارجة من النشاط التمويلي.

الجدول رقم 06. نسبة تغطية النقدية للمجمع "صيدال"

الوحدة 10³ دج

تعيين	سنة 2018	سنة 2019	سنة 2020	سنة 2021
صافي التدفقات النقدية التشغيلية	-134984	-575932	656429	-1395218

123019	3169263	2108762	2118784	إجمالي التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة الاستثمارية والتمويلية
% 1134 -	%21	%27-	%6-	نسبة تغطية النقدية

المصدر: من إعداد الطالبين بالإعتماد على جدول التدفقات الخزينة في 2021/12/31 للمجمع "صيدال"

كانت نسبة تغطية النقدية في 2020 تقدر بـ: 21% و في سنة 2021 تقدر بـ: -1134% و هذا يعني أن المجمع "صيدال" قادرة على تغطية مدفوعاتها من الأنشطة الاستثمارية و التمويلية باستخدام تدفقاتها النقدية من النشاط التشغيلي في سنة 2020 لكن سنة 2021 الغير قادرة و عليه المجمع يعاني من نقص السيولة و يمكن أن تتعرض لمشاكل تتعلق بالنقدية. أما بالنسبة لسنة 2019، كانت أسوء سنة بسبب استفحال جائحة كورونا.

ب. نسبة الفائدة المدفوعة:

الفوائد المدفوعة (الديون فوائد)

إجمالي التدفقات النقدية للأنشطة التشغيلية

الجدول رقم 07. نسبة الفائدة المدفوعة للمجمع "صيدال"

الوحدة 10³ دج

تعيين	سنة 2018	سنة 2019	سنة 2020	سنة 2021
الفوائد المدفوعة (الديون فوائد)	130485	-413628	-413628	-138474
صافي التدفقات النقدية التشغيلية	-134984	-575932	656429	-1395218
نسبة الفائدة المدفوعة	%97-	%72	%63-	%10

المصدر: من إعداد الطالبين بالإعتماد على جدول التدفقات الخزينة في 2021/12/31 للمجمع "صيدال"

نشير بأن نسبة الفائدة المدفوعة في سنة 2020 تقدر بـ -63% و في سنة 2021 10%، نلاحظ أن النسبة سنة 2020 سالبة فالمجمع يعاني من مشاكل في السيولة أما سنة 2021 فيه تحسن. أما بالنسبة لسنة 2019، كانت المجمع مغلق بسبب استفحال فيروس كورونا.

و يمكن الاعتماد أيضا على مقلوب هذه النسبة :

ج.نسبة القدرة على تسديد الديون:

إجمالي التدفقات النقدية للأنشطة التشغيلية
الفوائد المدفوعة (الديون فوائد)

الجدول رقم 08. نسبة القدرة على تسديد الديون للمجمع "صيدال"

الوحدة 10³ دج

تعيين	سنة 2018	سنة 2019	سنة 2020	سنة 2021
صافي التدفقات النقدية التشغيلية	-134984	-575932	656429	-1395218
الفوائد المدفوعة (الديون فوائد)	130485	-413628	-41362	-138474
نسبة القدرة على تسديد الديون	-103%	139%	-14%	1008%

المصدر: من إعداد الطالبين بالإعتماد على جدول التدفقات الخزينة في 2021/12/31 للمجمع "صيدال"

نلاحظ بأن نسبة القدرة على تسديد الديون سنة 2020 سالبة و عليا المجمع الغير قادر على تسديد فوائد الديون من صافي تدفقاتها من النشاط التشغيلي. أما سنة 2021 ، هذ الأخيرة قادرة على تسديدها كليا. أما بالنسبة لسنة 2018، كانت الغير قادرة تماما على التسديد.

د. نسبة التدفقات النقدية الضرورية:

صافي التدفقات النقدية التشغيلية
إجمالي الديون قصيرة الأجل

نستخرج إجمالي الديون قصيرة الأجل من الميزانية المحاسبة لكل سنة .

الجدول رقم 09. نسبة التدفقات النقدية الضرورية للمجمع "صيدال"

الوحدة 10³ دج

تعيين	سنة 2018	سنة 2019	سنة 2020	سنة 2021
صافي التدفقات النقدية التشغيلية	-134984	-575932	656429	-1395218
إجمالي الديون قصيرة الأجل	6806609	6193189	6398017	6722272
نسبة التدفقات النقدية الضرورية	-2%	-9%	10%	-21%

المصدر: من إعداد الطالبين بالإعتماد على جدول التدفقات الخزينة و الميزانية المحاسبية المالية في

2021/12/31 للمجمع "صيدال"

نلاحظ بأن هاتين النسبتان و هما مؤشر سيء على عدم قدرة المجمع "صيدال" على توليد تدفقات نقدية من النشاط التشغيلي يسمح لها بتسديد ديونها قصيرة الأجل في كل من سنة 2020 و سنة 2021، وعليه فهي بحاجة إلى وسائل أخرى للتمويل. أما بالنسبة لسنة 2019، كانت المجمع مغلق بسبب استفحال فيروس كورونا.

2.2. مقاييس و نسب تقييم الربحية:

يمكن استخدام النسب التالية لتقييم جودة الربحية:

أ. نسبة كفاية التدفقات النقدية التشغيلية:

$$\frac{\text{التدفقات النقدية الداخلة من الأنشطة التشغيلية}}{\text{متطلبات النقدية الأولية (أو الإحتياجات النقدية الأساسية)}}$$

الجدول رقم 10. نسبة كفاية التدفقات النقدية التشغيلية للمجمع "صيدال"

الوحدة 10³ دج

تعيين	سنة 2018	سنة 2019	سنة 2020	سنة 2021
التدفقات النقدية الداخلة من الأنشطة التشغيلية	11501439	11177449	9390786	10730702
متطلبات النقدية الأولية (أو الإحتياجات النقدية الأساسية)	10955114	10677009	11630523	8677009
نسبة كفاية التدفقات النقدية التشغيلية	%105	%105	%81	%124

المصدر: من إعداد الطالبين بالإعتماد على جدول التدفقات الخزينة و الميزانية المحاسبية المالية في

2021/12/31 للمجمع "صيدال"

كانت نسبة كفاية التدفقات النقدية التشغيلية في سنة 2020 تقدر بـ 81% و هذا يعني أن من متطلبات النقدية الأولية تمكن لمجمع من تغطيتها باستخدام تدفقاتها النقدية الداخلة من النشاط التشغيلي لسنة 2020. و في سنة 2021، ارتفعت إلى 124% أي 124% من متطلبات النقدية الأولية لهذه السنة تمكن المجمع من تغطيتها باستخدام تدفقاتها النقدية الداخلة من النشاط التشغيلي.

ب. نسبة النقدية التشغيلية:

$$\frac{\text{صافي التدفقات النقدية للأنشطة التشغيلية}}{\text{صافي الدخل}}$$

صافي الدخل

هذه النسبة مختلطة تجمع بين قائمة التدفقات النقدية (جدول سيولة الخزينة) و قائمة الدخل (جدول حسابات النتائج).

بحيث: صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية يستخرج من قائمة التدفقات النقدية وصافي الدخل يستخرج من قائمة الدخل.

الجدول رقم 11. نسبة النقدية التشغيلية للمجمع "صيدال"

الوحدة 10³ دج

تعيين	سنة 2018	سنة 2019	سنة 2020	سنة 2021
صافي التدفقات النقدية التشغيلية	-134984	-575932	656429	-1395218
صافي الدخل	1174214	793514	189936	48694
نسبة النقدية التشغيلية	%11	%73-	%346	28,65 %-

المصدر: من إعداد الطالبين بالإعتماد على جدول التدفقات الخزينة و الميزانية المحاسبية المالية في 2021/12/31 للمجمع "صيدال"

و من خلال فحص قائمة الدخل (جدول حسابات النتائج) للمجمع "صيدال" لكل من سنتي 2020 و 2021 نلاحظ أن صافي الدخل أو النتيجة الصافية للسنة المالية كانت ربح و هما على التوالي: 189936341,33 دج، 48694704,82 دج، هاتين القيمتين موجبتين. و هو ما يعني أن كفاءة سياسات الإئتمان المتبعة من طرف المجمع "صيدال" في تحصيل النقدية محكمة و وافية سنة 2020 أما سنة 2021 فيه تلاشي في الكفاءة سياستها المتعلقة بالتحصيل. أما بالنسبة لسنة 2019، كانت أسوأ سنة بسبب تقشي جائحة كورونا.

ج. نسبة التدفق النقدي التشغيلي:

صافي التدفقات النقدية للأنشطة التشغيلية

صافي المبيعات

الجدول رقم 12. نسبة التدفق النقدي التشغيلي للمجمع "صيدال"

الوحدة 10³ دج

تعيين	سنة 2018	سنة 2019	سنة 2020	سنة 2021
صافي التدفقات النقدية التشغيلية	-134984	-575932	656429	-1395218
صافي المبيعات (رقم الأعمال)	10589699	10478685	10074464	11209340
نسبة التدفق النقدي التشغيلي	%1-	%5-	%7	%12-

المصدر: من إعداد الطالبين بالإعتماد على جدول التدفقات الخزينة و الميزانية المحاسبية المالية في 2021/12/31 للمجمع "صيدال"

هذه النسبة جمعت بين التدفقات النقدية التشغيلية و بين صافي المبيعات، إذ تعتبر هذه الأخيرة مصدر للتدفقات النقدية، و كانت في سنة 2020: 7% و في سنة 2021: -12% و نلاحظ أن سياسة الائتمان المتبعة من طرف المجمع "صيدال" في تحصيل النقدية من زبائنها لا تتميز بالكفاءة في سنة 2021 و عليه فهي مطالبة بتحسين هذه السياسة.

د. العائد على الأصول من التدفق النقدي التشغيلي:

صافي التدفقات النقدية للأنشطة التشغيلية

مجموع الأصول

الجدول رقم 13. العائد على الأصول من التدفق النقدي التشغيلي للمجمع "صيدال"

الوحدة 10³ دج

تعيين	سنة 2018	سنة 2019	سنة 2020	سنة 2021
صافي التدفقات النقدية التشغيلية	-134984	-575932	656429	-1395218
مجموع الأصول	39574343	40434178	40687550	448114856
العائد على الأصول من التدفق النقدي التشغيلي	0%	-1%	2%	-3%

المصدر: من إعداد الطالبين بالإعتماد على جدول التدفقات الخزينة و الميزانية المحاسبية المالية في 2021/12/31 للمجمع "صيدال"

قدر العائد على الأصول من التدفق النقدي التشغيلي في سنوات 2019، 2020 و 2021 على التوالي ب: -1%، 2% و -3% فنلاحظ أن السنة 2021 النسبة سالبة و بالتالي عدم قدرة أصول المجمع "صيدال" على توليد تدفقات نقدية تشغيلية. خاصة سنة 2019 بدافع جائحة كورونا.

3.2. مقاييس ونسب تقييم سياسات التمويل:

يمكن الإعتماد على النسب التالية:

أ. نسبة التوزيعات النقدية:

التوزيعات النقدية للمساهمين

صافي التدفقات النقدية للأنشطة التشغيلية

الجدول رقم 14. نسبة التوزيعات النقدية للمجمع "صيدال"

الوحدة 10³ دج

تعيين	سنة 2018	سنة 2019	سنة 2020	سنة 2021
التوزيعات النقدية للمساهمين	826612	609971	824482	837395
صافي التدفقات النقدية التشغيلية	-134984	-575932	656429	-1395218
نسبة التوزيعات النقدية	-612%	-601%	126%	-60%

المصدر: من إعداد الطالبين بالإعتماد على جدول التدفقات الخزينة و الميزانية المحاسبية المالية في 2021/12/31 للمجمع "صيدال"

هذه النسبة تمثل مؤشر هام لملاك المجمع "صيدال" من المساهمين، و من خلالها يمكن التعرف على سياسة توزيع الأرباح المتبعة من طرف المجمع، فنلاحظ سنة 2020 بأن تغطية التدفقات النقدية لتوزيعات الأرباح النقدية على حملة الأسهم كانت موجبة بنسبة 126% أما سنة 2021 كانت التغطية سالبة بنسبة -60%. أما بالنسبة لسنة 2019، كانت أسوأ سنة بسبب استفحال فيروس كورونا.

ب. نسبة لمقبوضات من الفوائد و التوزيعات:

التوزيعات و الفوائد من المقبوضات

متطلبات النقدية الداخلة من الأنشطة التشغيلية

الجدول رقم 15. نسبة المقبوضات من الفوائد و التوزيعات للمجمع "صيدال"

الوحدة 10³ دج

تعيين	سنة 2018	سنة 2019	سنة 2020	سنة 2021
التوزيعات و الفوائد من المقبوضات	150451	122500	66187	830015
التدفقات النقدية الداخلة من الأنشطة التشغيلية	11501439	11177449	9390786	10730702
نسبة لمقبوضات من الفوائد والتوزيعات	1%	1%	1%	8%

المصدر: من إعداد الطالبين بالإعتماد على جدول التدفقات الخزينة و الميزانية المحاسبية المالية في

2021/12/31 للمجمع "صيدال"

هذه النسبة تسمح لنا بالمقارنة بين المقبوضات النقدية من الاستثمارات المالية في الأسهم و السندات، و بين التدفقات النقدية الداخلة من الأنشطة التشغيلية. مثلت نسبة لمقبوضات من الفوائد و التوزيعات من

قبل المجمع على الترتيب: 1% سنة 2019، 1% سنة 2020 و 8% سنة 2021 هذه النسب تدل على مدى مساهمة التوزيعات المقبوضة في تحقيق التدفقات النقدية التشغيلية.
ج. نسبة الإنفاق الرأسمالي:

الإنفاق الرأسمالي الحقيقي

التدفقات النقدية الداخلة من القروض طويلة الأجل و إصدارات الأسهم السندات

الجدول رقم 16. نسبة الإنفاق الرأسمالي للمجمع "صيدال"

الوحدة 10³ دج

تعيين	سنة 2018	سنة 2019	سنة 2020	سنة 2021
الإنفاق الرأسمالي الحقيقي	-396031	344377	-91028	429776
التدفقات النقدية الداخلة من القروض طويلة الأجل و إصدارات الأسهم السندات	346872	239963	3425126	240697
نسبة الإنفاق الرأسمالي	-114%	144%	-3%	179%

المصدر: من إعداد الطالبين بالإعتماد على جدول التدفقات الخزينة و الميزانية المحاسبية المالية في 2021/12/31 للمجمع "صيدال"

من خلال الجدول نلاحظ أن 144% من التدفقات النقدية الداخلة من القروض طويلة الأجل و إصدارات الأسهم والسندات لسنة 2019 قد استخدمت في مجال الإنفاق الرأسمالي (شراء أصول ثابتة)، ولكنها انخفضت في سنة 2020 إلى -3% و هذا انخفاض في غير صالح المجمع "صيدال" أي لم ينجح في تمويل أصولها الثابتة بواسطة قروض طويلة الأجل بسبب أثار جائحة فيروس كورونا.

4.2. مقاييس ونسب تقييم المرونة المالية:

و يمكن استخدام المقاييس والنسب التالية لتقييم المرونة المالية في المجمع :

أ. نسبة النقدية لتغطية الدين:

صافي التدفقات النقدية للأنشطة التشغيلية

متوسط مجموع الديون

و يمكن الحصول على متوسط الديون من خلال العلاقة التالية:

ديون بداية المدة + ديون نهاية المدة

2

متوسط مجموع الديون = (قروض و ديون مالية + ديون أخرى) لبداية المدة + (قروض و ديون مالية + ديون أخرى) لنهاية المدة / 2

$$\text{متوسط مجموع الديون سنة 2020} = \frac{(4052684542,80 + 10404842508,14)}{2} = 28569765554,44$$

$$\text{متوسط مجموع الديون سنة 2021} = \frac{(4038233979,11 + 13825430092,80)}{2} = 32321191122,85$$

الجدول رقم 17. نسبة النقدية لتغطية الدين للمجمع "صيدال"

الوحدة 10³ دج

تعيين	سنة 2018	سنة 2019	سنة 2020	سنة 2021
صافي التدفقات النقدية التشغيلية	-134984	-575932	656429	-1395218
متوسط مجموع الديون		14300198	28569765	18852254
نسبة النقدية لتغطية الدين		4%	2%	3%

المصدر: من إعداد الطالبين بالإعتماد على جدول التدفقات الخزينة و الميزانية المحاسبية المالية في 2021/12/31 للمجمع "صيدال"

من خلال النسبة النقدية لتغطية الدين في سنة 2021، نسجل نسبة 3%، نستنتج بأن المجمع "صيدال" غير قادر على تسديد ديونه من التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية، و عليه فهي بحاجة إلى مصادر أخرى لتسديد ديونها.

ب. مؤشر اتدفق النقدي الحر:

نحصل عليه من خلال العلاقة التالية:

التدفق النقدي الحر = صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية - الإنفاق الرأسمالي - توزيعات الأرباح

الجدول رقم 18. مؤشر اتدفق النقدي الحر للمجمع "صيدال"

الوحدة 10³ دج

تعيين	سنة 2018	سنة 2019	سنة 2020	سنة 2021
صافي التدفقات النقدية التشغيلية	-134984	-575932	656429	-1395218
- الإنفاق الرأسمالي	-396031	344377	-91028	429776
- توزيعات الأرباح	826612	609971	824482	837395

مؤشر التدفق النقدي الحر	-295597	-841526	-77025	-1802837
-------------------------	---------	---------	--------	----------

المصدر: من إعداد الطالبين بالإعتماد على جدول التدفقات الخزينة و الميزانية المحاسبية المالية في 2021/12/31 للمجمع "صيدال"

نلاحظ أن التدفق النقدي الحر سالب في كل من سنة 2019، 2020 و 2021 و عليه فللمجمع "صيدال" مطالب بالبحث عن مصادر أخرى جديدة للتمويل للاستمرار في نشاطها.

3- أثر التدفقات النقدية على الأداء المالي لمجمع "صيدال"

1.3 . التدفقات النقدية لمجمع صيدال: و هي عبارة عن مجموع التدفقات التشغيلية والإستثمارية والتمويلية

الجدول رقم 19. يوضح التدفقات النقدية لمجمع صيدال لسنوات 2018 - 2019 - 2020 - 2021

البيان	تدفقات التشغيلية	تدفقات التمويلية	تدفقات الاستثمارية	مجموع التدفقات
2018	-134.984.042,32	-375.881.373,45	-219.628.632,01	-730.494.048,00
2019	-575.932.401,45	-61.957.739,78	344.377.729,55	-293.512.412,00
2020	656.429.815,37	-3.420.660140,87	429.776.943,55	744.140.744,00
2021	-1.395.218.322,28	-2.974.296.209,55	-91.028.407,41	14.880.494.480,00

المصدر : من إعداد الطالبين بالإعتماد على جدول التدفقات الخزينة و الميزانية المحاسبية المالية

نلاحظ انه في سنتي 2018 و 2019 مجموع التدفقات النقدية كان سالبا وهذا راجع الى تفشي جائحة كورونا اما بالنسبة لسنتي 2020 و 2021 فكان مجموع التدفقات النقدية موجبا وهذا راجع الى تكيف مجمع صيدال مع هذه الجائحة وايجاد الحلول للمشاكل التي واجهتها في بداية تفشي هذا المرض.

2.3. الأداء المالي لمجمع صيدال : من أجل معرفة الاداء المالي لمجمع صيدال قمنا بدراسة المتغيرين التابعين المتمثلين في السيولة والربحية

أ. نسبة السيولة

$$\text{السيولة العامة} = \frac{\text{الأصول المتداولة}}{\text{الخصوم المتداولة}}$$

الجدول رقم 20. مؤشر التدفق النقدي الحر للمجمع "صيدال"

البيان	سنة 2018	سنة 2019	سنة 2020	سنة 2021
الأصول المتداولة	14.743.731388,84	13.660.971.197,91	14.884.573.533,83	18.418.099.146,63

الخصوم المتداولة	6.806.609.953,78	6.193.189.703,75	6.398.017.799,03	6.722.272.240,35
السيولة العامة	2,16	2,20	2,32	2.73

المصدر : من إعداد الطالبين بالإعتماد على جدول التدفقات الخزينة و الميزانية المحاسبية المالية

نلاحظ ان السيولة العامة لمجمع صيدال اكبر من 1 وهذا يدل على تغطية الاصول المتداولة للخصوم المتداولة لسنوات الاربعة ، كما نلاحظ ارتفاع السيولة العامة كل سنة.

$$\frac{\text{الأصول المتداولة - المخزون}}{\text{الخصوم لمتداولة}} = \text{السيولة السريعة}$$

الجدول رقم 21. يوضح السيولة السريعة لمجمع صيدال لسنوات 2018-2019-2020-2021

البيان	سنة 2018	سنة 2019	سنة 2020	سنة 2021
الأصول المتداولة (1)	14.743.731.388,84	13.660.971.197,91	14.884.573.533,83	18.418.099.146,63
المخزون (3)	272.122.098,95	1.085.935.007,08	265.531.468,40	997.900.766,87
3 = (1) - (2)	14.471.609,300	12.575.036.200	14.620.042.100	17.420.198.400
الخصوم المتداولة	6.806.609.953,78	6.193.189.703,75	6.398.017.799,03	6.722.272.240,35
السيولة السريعة	2,01	2.03	2.28	2.59

المصدر : من إعداد الطالبين بالإعتماد على جدول التدفقات الخزينة و الميزانية المحاسبية المالية

نلاحظ ان السيولة السريعة لمجمع صيدال شهدت إرتقاعا خلال السنوات الأربعة.

ب. الربحية

$$\frac{\text{صافي الربح بعد الضرائب}}{\text{إجمالي الأصول}} = \text{معدل العائد على الأصول}$$

الجدول رقم 22. يوضح معدل العائد على الأصول لمجمع صيدال لسنوات 2018-2019

البيان	سنة 2018	سنة 2019	سنة 2020	سنة 2021
صافي الربح بعد الضرائب	1.174.214.390,98	793.514.004,08	189.936.341,33	48.694.704,82

إجمالي الأصول	39.574.343.961,92	40.434.178.877,27	40.687.550.476,43	44.811.485.632,67
معدل العائد على الأصول	0,029	0,19	0,004	0,001

المصدر : من إعداد الطالبين بالإعتماد على جدول التدفقات الخزينة و الميزانية المحاسبية المالية

نلاحظ ان معدل العائد على الأصول لمجمع صيدال شهد تراجعاً من سنة 2018 الى سنة 2021 وهذا راجع الى جائحة كورونا.

$$\text{معدل العائد على حقوق الملكية} = \frac{\text{الربح صافي}}{\text{حقوق الملكية}}$$

الجدول رقم 23. يوضح معدل العائد على حقوق الملكية لمجمع صيدال لسنوات 2018 - 2019 - 2020 - 2021

البيان	سنة 2018	سنة 2019	سنة 2020	سنة 2021
صافي الربح	1.174.214.390,98	793.514.004,08	189.936.341,33	48.694.704,82
حقوق الملكية	19.796.410.396,58	21.776.278.416,42	22.234.554.786,95	22.912.568.215,05
معدل العائد على حقوق الملكية	0,059	0,036	0,008	0,002

المصدر : من إعداد الطالبين بالإعتماد على جدول التدفقات الخزينة و الميزانية المحاسبية المالية

نلاحظ ان معدل العائد لحقوق الملكية لمجمع صيدال شهد انخفاض في كل من السنوات الاربعة وهذا راجع الى جائحة كورونا.

الجدول 24. يوضح التدفقات النقدية والاداء المالي (السيولة والربحية) لمجمع صيدال لسنوات 2018 - 2019 -

2020 - 2021

البيان	سنة 2018	سنة 2019	سنة 2020	سنة 2021
التدفقات النقدية	730.494.048,00	293.512.412,00	744.140.744,00	14.880.494.480,00
السيولة السريعة	2,01	2,03	2,28	2,59
معدل العائد على الأصول	0,029	0,19	0,004	0,001
معدل العائد على حقوق الملكية	0,059	0,036	0,008	0,002

المصدر : من إعداد الطالبين بالإعتماد على جدول التدفقات الخزينة و الميزانية المحاسبية المالية

نلاحظ ان التدفقات النقدية لمجمع صيدال شهدت ارتفاعا في السنوات الاربعة وهذا ما تبعه زيادة في السيولة على مدار تلك الفترة اما بخصوص الربحية فقد شهد المجمع انخفاضها عكس التدفقات النقدية في السنوات الاربعة

الخاتمة

إن الجدول التدفقات الخزينة يعتبر إضافة هامة للقوائم المالية حيث ألزم النظام المحاسبي المالي بإعداده والذي يقوم على الأساس النقدي حيث يبين هذا الجدول التدفقات النقدية الداخلة والخارجة للأنشطة التشغيلية و الاستثمارية و التمويلية للمؤسسة، وقد حاولنا تقييم الأداء المالي لمجمع "صيدال" باستخدام جدول تدفقات الخزينة بالاعتماد على المؤشرات المشتقة منه والمتمثلة في مؤشرات تقييم الربحية ومؤشرات تقييم السيولة ومؤشرات تقييم سياسات التمويل من أجل الحكم على وضعيتها المالية.

إن التطور قائمة التدفقات النقدية وإلزام المعيار الدولي رقم 07 كل المؤسسات بإصدارها إلى جانب القوائم المالية الأخرى، و اتصافها بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن باقي القوائم المالية الأخرى، دور هام في زيادة الاعتماد على هذه القائمة و اشتقاق مقاييس و نسب تستخدم في تقييم الأداء المالي للمؤسسة. إن هذه المقاييس و النسب تساعد في تقييم الأداء المالي في المؤسسة من خلال: تقييم جودة السيولة، تقييم جودة الربحية، تقييم سياسات التمويل، تقييم المرونة المالية، و هو ما تناولناه بالتفصيل في هذا البحث.

و بالتالي نقدم اختبار الفرضية و النتائج المتوصل إليها في الدراسة النظرية والميدانية، كما نقدم مجموعة من التوصيات والاقتراحات و أفاق الدراسة.

✓ اختبار الفرضية

انطلاقا من التحليل الذي قدمناه من خلال دراستنا لهذا الموضوع، توصلنا إلى اختبار فرضية الدراسة والتي كانت على النحو التالي:

• إثبات صحة الفرضية والتي نصت على أن قائمة التدفقات النقدية تقدم معلومات ذات خصائص نوعية تساعد في تقييم سيولة وربحية المجمع "صيدال" ، وهذا بناءا على المحتوى المعلوماتي لقائمة التدفقات النقدية التي تشتمل على معلومات مالية تساعد المستثمر على قياس قدرة المشروع على تحقيق الربح في المستقبل وتحقيق السيولة اللازمة للوفاء بجميع الالتزامات النقدية.

و بالتالي إن المؤشرات المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية تعتبر أداة هامة لتقييم الأداء المالي للمؤسسة. وذلك نظرا لطبيعة ونوعية المعلومات التي تعتمد عليها المؤشرات المالية المشتقة من قائمة

التدفقات النقدية فهي تعطي تشخيص وتحليل أكثر دقة وواقعية و محكمة عن الأداء المالي للمجمع "صيدال" بالإضافة إلى إبراز الاختلالات ومنح الفرصة للإدارة المالية لتصحيح وضعية اللاتوازن.

✓ نتائج الدراسة

إن قائمة التدفقات النقدية أهمية بالغة في تقييم الأداء المالي، من خلال ما تقدمه من معلومات حول الوضعية النقدية للمؤسسة خاصة منها عناصر التدفقات المتولدة على الاستثمار و التي تعد عنصرا هاما لتقييم الأداء الاستثماري للمؤسسة و منه أدائها المالي.

أ. الجانب النظري:

حاولنا في هذا البحث إجراء دراسة تحليلية للتدفقات الخزينة للمجمع "صيدال" للفترة الممتدة من 2019 إلى غاية 2022، بحيث تمثلت الإشكالية البحث في اعتبار التدفقات النقدية التشغيلية والإستثمارية و التمويلية أداة كافية للوصول إلى تقييم حقيقي للوضع المالي للمجمع محل الدراسة، والتي خلصنا في جانبها التطبيقي إلى الآتي :

• أُلزم المعيار الدولي رقم 07 كافة المؤسسات بإعداد قائمة التدفقات النقدية دوريا وهذا بغض النظر عن طبيعة أنشطتها، واعتبرها جزءا من القوائم المالية الأخرى؛

• تسمح قائمة التدفقات النقدية لمستخدمي البيانات المحاسبية بالتعرف على الأوضاع المالية للمؤسسة ونقاط القوة والضعف ومدى قدرتها على توليد النقدية، كما تهدف إلى تقديم معلومات كافية عن المقبوضات والمدفوعات النقدية من الأنشطة الثلاث: التشغيلية، الاستثمارية، التمويلية، وهو ما يسمح بالتعرف على مختلف السياسات المتبعة من طرف المؤسسة؛

• تسمح التدفقات النقدية من النشاط التشغيلي بالتعرف على مدى قدرة المؤسسة على توليد تدفقات نقدية ذاتيا وإمكانية تدويرها في النشاط، كما تسمح التدفقات النقدية من النشاط الاستثماري بالحكم على درجة نمو المؤسسة أو انكماشها، ويدل زيادة التدفقات النقدية من النشاط الاستثماري على نمو نشاط المؤسسة وتوسعه، بينما تسمح التدفقات النقدية من النشاط التمويلي بالحكم على مدى قيام المؤسسة بالإقراض والاقتراض ومدى توزيعها للأرباح وشرائها وبيعها للأسهم والسندات؛

• أوصى المعيار الدولي رقم 07 باتباع الطريقة المباشرة في إعداد قائمة التدفقات النقدية، إلا أن الطريقة غير مباشرة هي الأكثر استخداما في الحياة العملية في مختلف المؤسسات والشركات وهذا لانخفاض تكلفتها؛

- يعتبر الأداء من المواضيع الإدارية الهامة التي حظيت بالعديد من البحوث والدراسات، فالأداء يتمحور حوله وجود المنظمة من عدمه، وهو يعكس مدى قدرة المؤسسة على استغلال مواردها وتحقيق أهدافها، ويقوم تقييم الأداء على أساس المقارنة بين الانجاز الفعلي والمخطط، ويسمح بالكشف عن الانحرافات ومعرفة أسباب حدوثها ومعالجتها في الوقت المناسب؛
 - يركز مفهوم تقييم الأداء المالي على مدى قدرة المؤسسة على التصدي للمخاطر والصعاب المالية، وتوجد العديد من الأطراف التي تستفيد من عملية تقييم الأداء المالي سواء من داخل أو من خارج المؤسسة تستخدم في تقييم الأداء المالي المؤشرات التقليدية وتعتمد على أساس التقييم المحاسبي، ومع التغيرات والتحولات الكبيرة استخدمت المؤشرات الحديثة التي تقوم على التقييم الاقتصادي للأداء؛
 - يمكن اشتقاق العديد من المقاييس والنسب من قائمة التدفقات النقدية وهو ما يشكل أداة فعالة لتقييم الأداء المالي للمؤسسة؛
 - تعتبر مقاييس ونسب قائمة التدفقات النقدية أفضل من النسب التقليدية في كل من الميزانية وقائمة الدخل في تقييم السيولة لدى المؤسسة، وهذا لكونها تلغي أثر المستحقات في النسب المالية التقليدية؛
 - تعتبر المقاييس والنسب المشتقة من قائمة التدفقات النقدية مكملية للنسب المالية التقليدية وهذا لإعطاء صورة كاملة عن الأداء المالي للمؤسسة.
- ب. الجانب التطبيقي:

من خلال إسقاط الدراسة النظرية على للمجمع "صيدال" توصلنا إلى النتائج التطبيقية التالية:

- شهدت نهاية سنة 2019 وبداية 2020 تحولات هائلة في الاقتصاد العالمي بسبب تفشي جائحة فيروس كورونا، وهدفت هذه الدراسة إلى استعراض تداعيات جائحة كورونا (كوفيد 19) على نشاط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر خاصة بعد تحولها من أزمة صحية إلى أزمة اقتصادية عالمية، ما دفع بمعظم دول العالم المتقدمة والنامية على حد سواء إلى عمليات إغلاق واسعة النطاق بغية احتواء الوباء، فكان لذلك الأثر السلبي على معظم القطاعات خاصة القطاع الاقتصادي الذي تضرر كثيرا في كل دول العالم الذي انتشر فيها هذا الوباء، على غرار المجمع "صيدال" الذي تأثر اقتصادها المالي كثيرا بالجائحة، وتأت في مقدمة المؤسسات الاقتصادية المتضررة بالجزائر. فالمجمع "صيدال" كشركة ذات أسهم SPA التي تأثرت كثيرا بهذه الأزمة الصحية سواء على المدى القريب أو على المدى البعيد، مما انعكس سلبا على مواردها المالية وعلى التسيير العادي لنشاطها. وتوصي هذه الدراسة بضرورة إجراء مجموعة من الإجراءات التحفيزية التي من شأنها أن تحفز النشاط الاقتصادي من جهة، ومن جهة أخرى تكون كفيلة

لإنعاش نشاطها والسماح لها بمزاولة نشاطها من جديد من أجل تنمية الاقتصاد الوطني والحد من مشكلة إنتاج الدواء.

- من خلال قائمة التدفقات النقدية نلاحظ أن صافي التدفقات النقدية التشغيلية سالب سنة 2021 وهو ما يدل على عدم قدرة الشركة على توليد تدفقات نقدية ذاتيا وبالتالي فهي بحاجة إلى تمويل من مصادر أخرى؛

- من خلال مقاييس ونسب تقييم السيولة نجد: نسبة تغطية النقدية سالبة سنة 2021 وعليه فالشركة غير قادرة على تغطية تدفقاتها الاستثمارية والتمويلية من تدفقاتها النقدية التشغيلية، ونجد أيضا نسبة القدرة على تسديد الديون سالبة وهو ما يعني أن الشركة غير قادرة على تسديد ديونها من التدفقات النقدية التشغيلية، وعليه فالشركة تعاني من نقص حاد في السيولة؛

- من خلال مقاييس ونسب تقييم جودة الأرباح نجد أنها سالبة سنة 2020 وهو يدل على تحقيق الشركة لخسائر، وأيضا عدم كفاءة سياسة المجمع "صيدال" في تحصيل النقدية من زبائنها؛
- من خلال مقاييس ونسب تقييم سياسات التمويل نجد: أن نسبة الإنفاق الرأسمالي 49% سنة 2020. أما سنة 2021: -7%، وعليه فالمجمع سنة 2021، لم ينجح في تمويل أصولها الثابتة من القروض الطويلة الأجل؛

- من خلال نسبة كفاية التدفقات النقدية التشغيلية في سنة 2019 تقدر بـ 81% و هذا يعني أن من متطلبات النقدية الأولية تمكن لمجمع من تغطيتها باستخدام تدفقاتها النقدية الداخلة من النشاط التشغيلي لسنة 2020. و في سنة 2021، ارتفعت إلى 1,24 أي 124% من متطلبات النقدية الأولية لهذه السنة تمكن المجمع من تغطيتها باستخدام تدفقاتها النقدية الداخلة من النشاط التشغيلي، وهذا يدل على أن المجمع "صيدال" لديه قدرة على توليد تدفقات نقدية لمواجهة الاحتياجات النقدية الأساسية.

- من خلال فحص قائمة الدخل (جدول حسابات النتائج) للمجمع "صيدال" لكل من سنتي 2020 و 2021 نلاحظ أن صافي الدخل أو النتيجة الصافية للسنة المالية كانت ربح و هما على التوالي: 189936341,33 دج، 48694704,82 دج، هاتين القيمتين موجبتين. و هو ما يعني أن كفاءة سياسات الإتمان المتبعة من طرف المجمع "صيدال" في تحصيل النقدية محكمة و وافية سنة 2020 أما سنة 2021 فيه تلاشي في الكفاءة سياستها المتعلقة بالتحصيل. أما بالنسبة لسنة 2019، كانت أسوء سنة بسبب نقشي جائحة كورونا.

- من خلال الجدول نلاحظ أن 144% من التدفقات النقدية الداخلة من القروض طويلة الأجل و إصدارات الأسهم والسندات لسنة 2019 قد استخدمت في مجال الإنفاق الرأسمالي (شراء أصول ثابتة)، ولكنها انخفضت في سنة 2020 إلى -3% و هذا انخفاض في غير صالح المجمع "صيدال" أي لم ينجح في تمويل أصولها الثابتة بواسطة قروض طويلة الأجل بسبب أثار جائحة فيروس كورونا
- من خلال مؤشر التدفق النقدي الحر سالب في كل من سنة 2019، 2020 و 2021 و عليه فللمجمع "صيدال" مطالب بالبحث عن مصادر أخرى جديدة للتمويل للاستمرار في نشاطها.
- من خلال مقاييس ونسب المرونة المالية نجد:
 - ✎ النسبة النقدية لتغطية الدين 2% سنة 2020 و -3% سنة 2022 ؛
 - ✎ التدفق النقدي الحر سالب سنة 2020 و سنة 2021 على التوالي.
- و عليه فالمجمع "صيدال" غير قادرة على التكيف مع الأزمات المالية والاحتياجات الطارئة، كما أنها أيضا غير قادرة على استغلال الفرص المتاحة والاستفادة منها.

✓ التوصيات و الإقتراحات

- من خلال هذه الدراسة يمكن الخروج بمجموعة من التوصيات والاقتراحات التي نرى بأنها ضرورية من أجل تحسين وتطوير استخدام مقاييس ونسب المشتقة من قائمة التدفقات النقدية (التشغيلية والإستثمارية و التمويلية) في تقييم الأداء المالي للمؤسسات في الجزائر. يمكن صياغتها كالتالي:
- تكوين وتطوير قدرات المحاسبين والمحللين الماليين في إعداد وتحليل القوائم المالية وخاصة قائمة التدفقات النقدية للاستفادة بشكل أفضل من مختلف البيانات والمعلومات التي تتوفر عليها؛
- عطاء أهمية أكبر لقائمة التدفقات النقدية ضمن القوائم المالية الأخرى، وذلك لكونها القائمة الوحيدة التي تقدم معلومات كافية عن التدفقات النقدية؛
- ضرورة إظهار المؤسسات للقوائم المالية كاملة بما فيها قائمة التدفقات النقدية بصورة أكثر وضوح وشفافية، وذلك بضرورة نشرها لتسهيل حصول المحلل المالي والمستثمر على المعلومة بأقل جهد؛
- ضرورة قيام المستثمرين والمستخدمين للقوائم المالية بالتركيز على المعلومات التي توفرها قائمة التدفقات النقدية، والتفريق بين صافي الربح المحاسبي وصافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية لاتخاذ القرارات المالية المناسبة؛

- ضرورة اهتمام المؤسسات بالمقاييس والنسب المشتقة من قائمة التدفقات النقدية للمقارنة بين أدائها وأداء مؤسسات مشابهة في نفس القطاع وهو ما يسمح لها بالتعرف على المركز التنافسي لها والعمل على تطويره باستمرار؛
- ضرورة استخدام مقاييس ونسب قائمة التدفقات النقدية بشكل أكبر في التنبؤ بحالات الإفلاس والأزمات المالية؛
- ضرورة استخدام الطريقتين معا: المباشرة وغير المباشرة في إعداد قائمة التدفقات النقدية وهذا للاستفادة أكثر من المعلومات التي تقدمها كل طريقة.

✓ آفاق الدراسة

إضافة لما سبق، يمكن نقترح بعض آفاق الدراسة مستقبلا:

- استخدام مقاييس ونسب قائمة التدفقات النقدية في التنبؤ بحالات الإفلاس والتعثر المالي للمؤسسات؛
- استخدام نماذج التنبؤ بالفشل المالي في تقييم الأداء المالي؛
- استخدام نماذج الكمية و قياسية أكثر تطورا في تقييم الأداء المالي و تحديده.¹¹

المراجع

زياد رمضان، محمود الخلايلة (2013)، التحليل والتخطيط المالي، الطبعة 01، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة.

د/ محمود الخلايلة (2024)، "التحليل المالي باستخدام البيانات المحاسبية"، المكتبة الإلكترونية - المعهد العالي للعلوم الإدارية بالمنزلة. <https://library2.manzalaacademy.com/items/show/1663>

السعدي رجال (2014)، المحاسبة العامة وفق النظام المحاسبي المالي الجزائري، مؤسسة الرجاء للطباعة والنشر، قسنطينة.

فداغ الفداغ (2002)، المحاسبة المتوسطة: النظرية والتطبيق في القوائم المالية والأصول، الطبعة الثانية، الوراق لمنشر و التوزيع، الأردن.

أسعد حميد العلي (2010)، الإدارة المالية الأسس العلمية و التطبيقية، الطبعة 01، دار وائل للنشر، عمان.

محمد قاسم خساونه (2011)، أساسيات الإدارة المالية، الطبعة 01، دار الفكر، عمان.

- مصطفى يوسف كافي وآخرون (2012)، مبادئ المحاسبة المالية: الأصول العلمية والعملية، الطبعة 01 الجزء 01 مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان .
- منير إبراهيم هندی (2009)، الفكر الحديث في التحليل المالي وتقييم الأداء "مدخل حوكمة الشركات"، الطبعة 01، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.
- هادي رضا الصفار (2009)، مبادئ المحاسبة المالية: الأسس العلمية و العملية في القياس المحاسبي، الجز 01، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
- محامد مطر وموسى السويطي (2012)، التأصيل النظري للممارسات المهنية المحاسبية - مجالات القياس والعرض و الإفصاح، دار وائل للنشر، ط، 3، الأردن
- طارق عبد العال حماد (2016)، دليل تطبيق معايير المحاسبة الدولية والمعايير العربية المتوافقة معها، الدار الجامعية، الاسكندرية.
- وجدي حامد حجازي (2011)، تحميل القوائم المالية في ظل المعايير المحاسبية، دار التعميم الجامعي، الاسكندرية.
- مهدي عطية موحى (2007)، "مؤشرات الأداء المالي الاستراتيجي، دراسة مقارنة بين مصرف الرافدين والمصرف التجاري"، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 14، العدد 01، جامعة بابل، العراق، ص. 01 - 20
- الصادق محمد محمود على المهير وأحمد على أحمد (2015)، أهمية أدوات التحليل المالي ودورها في تحسين كفاءة الأداء المالي، قسم مجلة، جامعة البحر الأحمر، العدد 07، جامعة السودان، ص. 105 - 118
- محمد محمود الخطيب (2009)، الأداء المالي و أثره على عوائد أسهم الشركات، دار حامد للطباعة و النشر، عمان، الأردن.
- الشمخي حمزة وإبراهيم الجزراوي (1998)، الإدارة المالية الحديثة منهج علمي تحليلي في اتخاذ القرارات، دار الصفاء للنشر والتوزيع،الأردن.
- السعيد بريش، نعيمة يحيوي (2012)، أهمية التكامل بين أدوات مراقبة التسيير في تقييم أداء المنظمات وزيادة فعاليتها -دراسة حالة ملبنة الأوراس، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد 01، 2011، ص. 27 - 47
- رمضان زياد، الخلايلة محمود (2013)، التحليل و التخطيط المالي، الطبعة 01، الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات، القاهرة.

محمد سعيد عبد الهادي، الإدارة المالية الاستثمار و التمويل، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2007.

وائل محمد صبحي إدريس، طاهر محسن منصور الغالبي، أساسيات الأداء وبطاقة التقييم المتوازن، وائل للنشر، الطبعة 1، دار عمان، 2009.

البشير زبيدي (2017)، "تحليل الوضعية المالية للمؤسسة باستخدام القيمة الاقتصادية المضافة - دراسة حالة مجمع صيدال للسنوات 2012-2015"، مجلة الدراسات الاقتصادية و المالية، (10)3، ص. 189-198

هوارى سويسى (2007)، "دراسة تحليلية لمؤشرات قياس أداء المؤسسات من منظور خلق القيمة"، مجلة الباحث، العدد 07، جامعة ورقلة، 2007، ص. 55-70

عماد عبد الحسين دلول، محمد فوزي مهدي (2016)، تقييم الأداء المالي باستخدام بعض مؤشرات خلق القيمة دراسة حالة لعينة من المصارف العراقية، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، مجلد 23، العدد 99، قسم الإدارة و الاقتصاد جامعة المستنصرية، العراق.

هشام بحري (2012)، مقاييس الأداء المبنية على القيمة من وجهة نظر المساهم بين النظرية والتطبيق، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد 01، ص. 11-26

أسماء سهيل نجم (2016)، استخدام مقاييس التدفق النقدي في تقييم جودة الأرباح، مجلة جامعة أنبار للعلوم الاقتصادية و الإدارية، المجلد 8، العدد 15، ص. 445 - 466

العراقي عراقي (2018)، محتوى المعلومات في قائمة التدفقات النقدية، مجلة المحاسبة و الإدارة و التأمين، العدد 39، جامعة القاهرة، ص. 43. 64

المجمع العربي لمحاسبين القانونيين، بيان التدفقات النقدية. <https://www.ascajordan.org>

ARNOLD, A. G., ELLIS R. B. et KRISHNAN V. S. (2018). Toward effective use of the statement of cash flows, Journal of Business and Behavioral Sciences, N°02, Vol. 30, p. 46-62.

AYACHI F. (2016), Tableaux des flux de trésorerie "Outil d'analyse stratégique et financière au service de La gouvernance des entreprises", Revue algérienne d'économie et gestion, N°02, Vol. 10,

Université d'Oran 2. 145-158.

BARREAU J, DELAHAYE J. et DELAHAYE F. (2005), Gestion Financière, 14eme édition, Dunod, paris.

CERRADA K., Yves DE RONGE Y. et DE WOLF M., Comptabilité et analyse des états financiers: Principes, applications et exercices, 3° Ed. DE BOECK SUP, Belgique.

CONSEIL FÉDÉRAL DE COMPTABILITÉ-CFC. Message d'un futur comptable. 7ème Ed, Brasilia, CFC, 2003. Disponible à : http://portalcfc.org.br/wordpress/wp-content/uploads/2013/01/Msg_futuro_contabilista.pdf

KHANSALAR. E. et NAMAZI M. (2017). Cash flow disaggregation and prediction of cash flow, Journal of Applied Accounting Research, N° 04, Vol. 18, p. 464-479

MEDRADO OLDONI F. R.. (2018), L'utilisation de flux de trésorerie dans le diagnostic de l'entreprise, comme une proposition pour le développement régional : une étude sur Sutcak Crafts Company, Revue scientifique pluridisciplinaire de la base de connaissance, Ed. 06, vol. 07, p. 130-149

MEGHRAOUI K. (2023), Tableau de flux de trésorerie : une revue de la littérature, Revue Internationale des Sciences de Gestion, N° 01, Vol. 06, Université d'Angers, p.

MENNAA R. (2023), Le rôle du diagnostic de la trésorerie sur l'appréciation des performances financières de l'entreprise: Étude de cas pratique, Revue d'Economie, Finance et Affaires, N°01, Vol.7, p. 326-349

Ministère des Finances – Direction Générale de la Comptabilité – Conseil National de Comptabilité (2013), Manuel de Comptabilité Financière ; Conformément à la Loi 7 – 11, du 25 Novembre 2007 portant Système Comptable Financier (SCF), Edition ENAG, Réghaia -Algérie.

Mohammed, R. (2022). Accrual accounting basis and cash flow future predictions. Journal of Global Economics and Business, N° 10, Vol. 03, p. 121-133

REZIG K. et REZAZI O. (2016), Analyse de comportement cyclique des flux de trésorerie, Revue DIRASSAT, N°03, Vol. 7, Université de Laghouat, p. 405-421.

SUCIANI T. Y. et SETYAWAN S. (2022). Analysis of Cash Flow Statement To Assess The Company's Financial Performance AT PT Astra International TBK. Current Advanced Research On Sharia Finance and Economic Worldwide, N° 4, Vol. 1, p. 1-12.

SADI N-E. (2011), Innovations comptables internationales et analyse des états financiers, Edition Presses Universitaires de Grenoble (PUG), Grenoble, France

IASC (2005), Norme comptable internationale 7 : Tableaux des flux de trésorerie

Loi n°07 du 25/11/2007 portant le Système Comptable Financier, JO N°74 du 25/09/2007.

Arrêté du 26/07/2008 fixant les règles d'évaluation et de comptabilisation, le contenu et la présentation des états financiers ainsi que la nomenclature et les règles de fonctionnement des comptes, JO N°19 du 25/03/2009.

¹ زياد رمضان، محمود الخلايلة، التحليل والتخطيط المالي، الطبعة 01، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، 2013، ص. 166

² السعدي رجال المحاسبة العامة وفق النظام المحاسبي المالي الجزائري، مؤسسة الرجاء للطباعة والنشر، قسنطينة، 2014، ص. 130

³ مصطفى يوسف كافي وآخرون، مبادئ المحاسبة المالية: الأصول العلمية والعملية، الطبعة 01 الجزء 01 مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص 70

⁴ IASC, Norme comptable internationale 7 : Tableaux des flux de trésorerie, 2005, p. 756

- ⁵ علي عباس، الإدارة المالية في منظمات الأعمال، الطبعة 01، دار مكتبة رائد العلمية، عمان، 2002، ص. 56
- ⁶ J. BARREAU, J. DELAHAYE et F. DELAHAYE, Gestion Financière, 14^{ème} édition, Dunod, paris, 2005, p.230
- ⁷ مهدي عطية مويحي، "مؤشرات الأداء المالي الاستراتيجي، دراسة مقارنة بين مصرف الرافدين والمصرف التجاري"، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 14، العدد 01، جامعة بابل، العراق، 2007، ص. 1-20
- ⁸ الصادق محمد محمود علي المهير وأحمد علي أحمد، أهمية أدوات التحليل المالي ودورها في تحسين كفاءة الأداء المالي، قسم مجلة، جامعة البحر الأحمر، العدد 07، جامعة السودان، 2015، ص. 105-118
- ⁹ محمد محمود الخطيب، الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات، دار حامد للطباعة والنشر، عمان، الأردن، 2009، ص. 7
- ¹⁰ الشمخي حمزة وابراهيم الجزراوي، الإدارة المالية الحديثة منهج علمي تحليلي في اتخاذ القرارات، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 1998، ص. 4